جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية
مشروع تخرج

مشروع إحياء وترميم منطقة سوق السروجية ومحيطها

إشـــــراف:

• د.م رياض منصور • د.م نادية بدير • د.م غسان حلبوني

دراسة
- رغداء باكير
- بيداء سليمان

المقـــدمـــــة

دمشق التاريخ تتهاوى في واد سحيق وتصرخ مستغيثة ، وليس في صوتها إلا تلك الأصداء المتناثرة بين العلب الصماء والعدسات العمياء وتاريخنا يتهاوى معها ونغرق معا في بحر النسيان الذي يطحن كل هش بحركته السريعة ،ونحن سرعان ما نذوب ونتلاشى إذا بقينا متفرجين على دمشقنا الوحيدة على ذاتها التي تحملنـــا ولانحملها، تذكربنا ولا نذكرها ، مع أن دمشق هنا فينا في مقلنا في أعماقنا، لكننـا نتجاهلها متمسكين بقشور لا نعرف لها مصدرا، فنغدو بلا كساء يغطينا أو رســم يعرفنا ،ونصبح أو نبقى بلا هوية بلا ماض بلا حاضر، نقوله ويقولنا فـــلا نحـــن نخطو بالحضارة قدما، ولا ننظر أرضنا لنحسن الوقوف عليها . دمشق هي هويتنا وتاريخنا و نتخلى عنها كي نركض بلا أرض بلا ركائز إلى لا مكان ، ولنصـــل إلى لا حضارة ولا كيان.

أليس مأثورا أن الأعرج السائر في الطريق يسبق من يركض بلا طريق ؟

فكيف نختار بملء إرادتنا : اللاطريق ، اللاركائز ، اللاهوية ؟

ونفتخر بركوضنا وراء حضارة لا نمت لها بصلة ، نتعلق بذيولها لتنبذنـــا كـــأي طفيلي يجتر أكل الأقوياء ولا يقوى على صناعة ذاته وتكوين وجوده لأننـــا لســـنا هكذا ولأن غفلة الأيام أقصت دومكس (المسك المضاعف فـــي الشـــام) ،لؤلـــؤة الشرق ،وفاتنة التاريخ ،عن أبصارنا لا بصائرنا !!! توجهنا كما يتوجه الأعلـــون منا إلى موقع من مواقع دمشق الفيحاء (جلق-الشام) لنلق الضـــوء عـــبر دراســـة عمرانية معمارية وبيئية قدر المستطاع، وفي الزمن المحدد لنا لمرحلة تخرجنا إلى إحدى أهم المناطق فيها لنبدأ بمشروع هدفه ترميم وإحياء سوق السروجية والمنطقة المجاورة والمحيطة فيه كامتداد لمحور هام هو محور بردى من ناحيـــة وشـــارع الملك فيصل من ناحية أخرى .

أحب حركة السوق القديمة هذه لأن ايقاعها يخاطب إحساساً يعيش في نفسي من المـــاضي البعيد، الآلات التي تستطيع العين متابعتها بإيقاعها الخاص، تدهشـــني أنهـا بدقاتهـا ودوراتهـا وموسيقاها الخاصة تبدو مألوفة ومفهومة النتائج حتى لأذني السامع المختص بعملها.

(الأستاذ فرانكو بولنالي من كتابه جولة في سوق دمشق القديمة)

إن فكرة بناء مصمم لإيواء مهنة رفيعة في مراتب المهن في دمشق يؤيدها فن العمارة العام.

(جان بول باسكوال من كتاب نشوء سوق واضمحلاله في القرن السابع عشر).

من يتجول في أسواق دمشق القديمة التي لم تسرقها تيارات المدينة، يجد أن التراث مـــايزال حيـاً يرزق تفوح منه رائحة التاريخ وشذا الأوطان.

(المجلة العربية)

لقد سُحرت شخصياً بعظمة الأبنية ذات الطراز الأيوبي والمملوكي وفخامتها وفن الزخرفة المنيع فيها وإني أعد دمشق إحدى مدن العالم الجميلة ولسوء الحظ فإن لكل سائح ذوقـاً خاصـاً لفهم آثارها فالزائر يفتقر إلى تطلعات خاصة ومؤثرات معينة عن الحضارة الإسلامية لكي يتعـرف تماماً على دمشق وأبنيتها.

يجب أن تبقى المسؤولية عن هذه الإجراءات (الترميم) محصورة فقط بمديرية الآثار وبالعلماء المختصين وذوي الخبرة في هذه المديرية ، وأنهم وحدهم القادرون بصورة كافية على تقريـر مـا يمكن أن يرخص به دون تعريض تلك البيوت إلى الخطر ودون تعريض التراث الثقافي الموقوف إلى الهدم من جراء الإهمال وعدم القيام بالصيانة المطلوبة أو المبادرة إليها .

(بعد إشباعهم وسد حاجاتهم برواتب عالية تنحي جانباً احتمالات قبولهـم للرشـاوى والهدايـا بمقابل تنفيذ أو تخطيط أي مخطط يخرب ويهدم تراث دمشق المغدور بها)

(أوجيـن فيرت)

أهداف و برنامج المشروع
الموافق للحل المقترح

- ترميم وإحياء السوق كجزء من مباني دمشق القديمة وتاريخنا فيها .
- تخفيف التلوث البصري والسمعي والهوائي ضمن المنطقة (المساحات الخضراء الأشجار ، المسطحات المائية "النهر" ، عزل حركة السير)
- إنقاذ مدينة دمشق من غزو المباني الصندوقية الصماء والأيدي الجاهلة.
- إضافة فعاليات تخطو قدما بالمنطقة دون إلحاق الأذى بها ، هي :

- فعاليات ترفيهية
- محلات تجارية
- معارض فنية
- مدرسة حرفية
- نزل داعم للغرض التجاري
- معرض لمنتجات السوق
- شقق للإيجار

المراجع المستخدمة في المشروع

مدينة دمشق (دراسة في جغرافية المدن)

د. صفوح خير

أسواق دمشق القديمة ومشيداتها التاريخية (دمشق الأسرار)

د. قتيبة الشهابي

ندوة دمشق القديمة (أفكار ونتائج)

م. كمال حصان

المجلة العربية (من مكتبة عربية)

- مخططات شارع الملك فيصل

-مخططات كاثدرائية من عام ١٩٢٦

كلية الهندسة المعمارية

مخططات القلعة والأماكن الأثرية المحيطة

مديرية الآثار والمتاحف- دمشق

سـوق السـروجيـة

Souk EL-SROUJLAH

سوق قديم مغطى بساتر قوسي من الحديد والتوتياء ، يمتد بين جادة السنجقدار بجوار سـوق الزرابلية وشارع الملك فيصل بعد أن ينعطف إليه بزاوية قائمة، وهو يسير محاذياً لجدار قلعة دمشق الشمالي وبينهما (قناة العقرباني) المتفرعة عن نهر بردى عند ساحة المرجة (انظـر مخطط الأسواق القديمة في منطقة الزرابلية).

ورد ذكر هذا السوق عند ابن عبد الهادي، بقوله (سوق السروجيين غربي القلعة تبـاع فيـه السروج وآلية الخيل) مما يدل على تواجده في العهد المملوكي وربما كان أقدم مـن ذلـك ، كذلك ورد عند القساطلي، بقوله (سوق السروجية وتعمل به أدوات الخيل) ، كمـا حـددت خارطة شرطة دمشق الصادرة خلال الأعوام (١٩٢٢-١٩٢٤م) موقعه وتسميته في نفـس موضعه الحالي وقد أطلق عليه اسمه نسبة إلى عَمَلة السروج وبائعيها الذين يشغلونه.

السوق بحالته الراهنة على النحو التالي :

تتوضع عند بدايته الغربية الآخذة إلى جادة السنجقدار بضع حوانيت لبيع الألبسـة الجـاهزة العادية، بعدها إلى الداخل محال حرفة الكمرجية (عملة الأكمار أو الزنانير أو النطق الجلديـة التي يشد بها الوسط او البنطال وما شابه) إلى جانب حرفيي أجربة المسدسات ونطق الذخـيرة التي يعرف مفردها على ألسنة الناس باسم (بيت الفـرد وجنـاد الفشـك) ، ثـم تتداخـل الاختصاصات ببعضها عندما تبدأ حوانيت النطفجية (وهم من يصنع ما يلزم الـدواب مـن أرسان ، وراسيات ،وسماطات ، وعقل وغيرها من أنواع الصوف والقطن التي تصنع بـاليد) وهي صنعة تابعة لصنعة السروجي ، وعند زاوية انعطاف السوق نحو شارع الملك فيصـل رأيت إلى حانوت يصنع السروج (وهي ما يوضع على الخيل للركوب فوقها وما زال هـذا الحانوت محافظاً على الحرفة التقليدية المتوارثة ، وتنتشر عند هذا الانعطاف وبعده حوانيـت صناع الشوادر والخيام والمظلات الكبيرة الواقية من الشمس ، ثم حوانيت بيع المنظفات .

ونتيجة لانتشار السيارات واسطة للركوب بدلاً عن الخيول ، تقلصت حرفة السروجية إلى حد كبير ، كذلك تراجعت حرفة النطفجية بدرجة أقل ، ومع ذلك يمكننا اعتبار سوق السـروجية من الأسواق التي ما زالت تحافظ على تخصصها رغم أن حوانيت بيع المنظفـات الكيماويـة والصابون وما شابه تنتشر بصورة كبيرة عند نهايته التي تفتح في شارع الملك فيصل قبالـة سوق الهال .

مراحل الدراسة للمشروع

أولاً – البحث التاريخي :

وفيه تم تناول المراحل التاريخية التي مر بها السوق بدءاً من العهد الآرامي وحتى هذا العصر ففي العصر الآرامي واليوناني والروماني وحتى الفتح الإسلامي ومن ثم الأموي لم يكن هناك صورة واضحة عن هذا السوق سوى أنه كان عبارة عن أرض تتالت عليها مجموعة من الفعاليات، وذلك إلى العهد السلجوقي والأيوبي، ففي هذا العهد بنيت القلعة من قبل الأمير أيسز على الزاوية الشمالية الغربية من السور الروماني حيث لم يكن قد بقي من بناء القلعة إلا حجارتها وأنقاضها فاستعان بقسم من الأسس القديمة ومن مواد البناء، كما اعتنى بها الأتابك عناية كبيرة ورمموها سنة ١٢٠٦ م.

في هذا العهد اتسعت الأسواق وكثرت متجاوزة ١٣٩ سوقاً وأشهرها سوق تحت القلعة.

أما في العهد المملوكي ١٢٦٠م أثرت الحركة الصناعية والتجارية في تطور المدينة فاتسعت الأسواق واثر فيها تفوق العنصر العسكري فأخذت محلات البيع والشراء تتميز مائلة إلى الاختصاص وظهر أمام باب القلعة ميدان فسيح دعي تحت القلعة، كانت تقام فيه سوق الخيل وهي ضرورية لتمرين الجيش، ولما كانت سوق الخيل قد أصبحت مركز الحياة العسكرية وموقف الجنود، أخذ جميع الصنّاع العاملين في سبيل أفراد الجيش كتجار الأقمشة والخياطين وصنّاع الأسلحة، وجميع من يعملون في سبيل الخيل (طباعة الشعير والتبن والسروج) يتركون حوانيتهم ضمن الأسوار ويأتون مجتمعين تحت القلعة حول الميدان .

أما في العهد العثماني فقد كان من نتائج بُعد الحدود السياسية ذاك البعد الكبير أن المدينة أصبحت بمأمن من الغزوات فلم يبقى منفعة للتحصينات، ولهذا أصبحت منازل السكن تكتسح الأسوار، والخندق تملؤه الأوساخ ومنه أن سوق الحميدية لم يكن إلا خندقاً مجاوراً للقلعة حوّله السلطان عبد الحميد إلى سوق، لاستتباب الأمن، أما القلعة فقد ظلت محافظة على صفتها المعروفة منذ عهد المماليك.

وبالنسبة لسوق السروجية نستطيع القول: بأنه من أقدم الأسواق وذلك من خلال تاريخه، والعناصر الموجودة فيه مثل (الأقواس الخشبية والعناصر الحجرية...) ، وقد تعرض هذا السوق عبر التاريخ لمجموعة من الكوارث الطبيعية مثل الحريق والطوفان .

ثانياً- تضم الدراسة ثلاثة أنواع من المخططات :

١ مخططات الوضع الراهن معمارياً وفيزيائياً .

٢ مخططات الوضع المقترح :

- المخطط العمراني لكامل المنطقة.
- المخطط التصميمي لمنطقة السروجية والفعاليات المقترحة ضمنها.
- الواجهات المرممة.

٣ مخططات الوضع المقترح من قبل المحافظة للمقارنة.

ثالثاً - التحليلات للوصول إلى الحل النهائي

أ - عمليات التصوير وصعوباتها في الأسواق

كنّا نفضل لو جاءت صور هذا البحث بشكل أفضل مما قدمنا إذن لبدت أسواقنا القديمة الجميلة أسطورة أو ملحمة، غير أن الصعوبات الميدانية المكانية كانت كبيرة وفي تصوير الخانات والموقع بشكل عام واجهتنا مشاكل:

١-أبواب المحلات المستعملة واجهات عرض للبضائع التي تغطيها .

٢-العتمة التي تكتنف ساكف الباب فتخفي الكتابات الحجرية المنقوشة فوقه، وأحياناً اللوحات المؤرخة إن وجدت.

٣-أشرطة الكهرباء الممتدة بشكل عشوائي عبر الأبواب والفتحات الأمر الذي يسيء إلى المظهر الحضاري للسوق.

٤-الظلام الممتد في بعض مداخل المحلات، ثم مصابيح الكهرباء العارية المتوهجة، مما يجعل التحكم بالصورة ضرب من المستحيل .

٥-تحول المحلات والبيوت إلى مستودعات واكتظاظ فسحاتها السماوية وأروقتها بالصناديق والعلب والأكياس والبضائع بشكل فوضوي فيه الكثير من الإساءة للمظهر الحضاري والجمالي.

٦-كان للتباين الشديد بين الظل والنور أثره السيئ على نتيجة الصورة وغياب بعض تفاصيل المناطق النيرة أو المناطق المعتمة ، ولم يُجدِ إيجاد الحل الوسط بينهما لأنه سيؤدي في النهاية إلى غياب تفاصيل المنطقتين.

٧-كانت الأجهزة التي استعملت بسيطة: (كاميرات شخصية محمولة وأفلام عالية الحساسية واستعملنا الومّاض(الفلاش) مرات قليلة ولم نستعمل القائم الثلاثي (السيبة) مطلقاً لصعوبة التحكم بها وحملها.

ب - عمليات الرفع

بدأت عملية الرفع بالاستناد إلى المخطط الكاتدرائي الصادر عام /١٩٢٦/ م ومصدره الجامعة وُضع المخطط كأساس أولي لعملية الرفع لأن مدة ثلاثة أشهر غير كافية للقيام بعملية الرفع الكاملة للمنطقة، علماً أن دراسة المنطقة بحاجة إلى رفع ومسح جغرافي وطبوغرافي وفيزيائي واجتماعي دقيق فالأرض ذات موقع حساس جغرافياً وإدارياً وتاريخياً، فهي تقع بين فرعين في مجرى وادي نهر بردى، وبميول مختلفة الاتجاهات، وفي مركز مدينة دمشق تقريباً، وبمنطقة تجارية وإدارية هامة جداً، وباطلالة مباشرة على قلعة دمشق وطريق المراسم جنوباً، وشارع الملك فيصل شمالاً، وشارع الثورة وامتداده غرباً، وإحدى أهم المناطق التجارية والتاريخية وهي منطقة المناخلية وامتدادها للعمارة شرقاً.

تعرضت المنطقة للظروف المناخية والطبيعية بالإضافة للتلوث البيئي الشديد حولها بسبب وجود تجمع رئيسي وكبير لمواقع سيارات النقل الخدمية ووجود كثافة مرورية كبيرة حولها، وتحول قسم كبير من المحلات والبيوت المجاورة من الوظيفة السكنية والتجارية إلى المهنة الصناعية المخالفة طبعاً بيئياً وقانونياً لطبيعة المنطقة. مما جعلها تسوء فيزيائياً وخصوصاً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عمر المنطقة الذي يصل إلى عدة قرون (وضّحنا ذلك في اللمحة التاريخية).

وإن كون المنطقة مهمة اجتماعياً فذلك لأن فيها الكثير من روح دمشق العريقة فالمار هناك يشعر دون شك أنه في مكان آخر يختلف تماماً عن مدينة دمشق الضائقة المزدحمة الملوثة.

المار والناظر والسامع والمتجول في السوق وحاراته يلاحظ النفس الدمشقي فيها، فكل محل يديره صاحبه الذي ينحدر غالبا من سلالة توالت على ملكية وإدارة العمل في هذا المحل ، فهناك ترى كيف تكون الحرفة وراثية كما الاسم ولون العينين، وهناك نرى المجتمع الدمشقي المتسلسل من كبير السوق إلى صبيّه، فيكبر السوق رجل معمر يعرف تاريخ المنطقة السالف كله والحاضر كله ويعمل بجد وعملية لتأمين مستقبله، وصغيره صبي يتعلم الحرفة باكراً ليشب عليها مورداً لرزقه وورثةً من أهله ولابنه، ومروراً برجال وشبان السوق الذين يعملون فيه من الصباح الباكر وحتى آخر موعد

نظامي للعمل وهم متمسكون به أكثر من تمسكهم بمنازلهم، ومن أجل ذلك قاموا مجتمعين على اختلاف أعمارهم واختصاصات حرفهم "سروجيّين وخيميّين وحبّالين و....." على إنشاء جمعية خاصة بالسوق وموّلوها برصيد مالي في البريد من أجل ترميم السوق. وهم كلهم على استعداد لتحمل أعباء عمليات الترميم من أجل استمرار هذا السوق واستمرار وجودهم ومصالحهم فيه.

وقد حصلنا منهم على وثيقة خطية ممهورة بخاتم جمعيتهم بهذا الخصوص وهي واردة في هذه المذاكرة (الشكل ٢). ولن ننسى أو نتجاهل ناحية اجتماعية واقتصادية هامة جداً بآن معاً وهي أن هذا السوق بمحلاته ومشاغله ومستودعاته مورد رزق لعدد كبير جداً من العائلات يصل إلى حوالي (٣٠٠) أسرة .

فمنهم من يعمل بشكل مباشر في السوق لأننا نرى أحياناً أن العقار أو المحل الواحد قد يعود مردوده لأكثر من شخص وبالتالي أكثر من عائلة، كما أن المواد الأولية المستخدمة في صناعات هذا السوق هي صناعات محلية سورية، يعمل على إنتاجها عدد كبير من البيوت الحلبية، فالقماش المستعمل في صناعة وتجارة الشوادر مثلاً هو من إنتاج وحياكة النولات والأيدي العاملة الحلبية التي تعمل في مشاغلهم أو بيوتهم، مما يجعل نطاق الأسر المستفيدة اقتصادياً من السوق كبيرة جداً .

ويمثل الشكل (٣) و (٤) نموذجين عن كيفية رفع الأبنية والعقارات الموجودة في المنطقة من خلال المواد والأبعاد والإكساء والوظيفة، وذلك وفق قوائم تعطي أرقام العقارات ووظائفها وحالتها الإنشائية والمواد الأساسية والمدخلة عليها وذلك لإعطاء نتيجة يتم على أساسها تصنيف العقارات إلى :

- عقارات قابلة للترميم
- إعادة بناء على نفس النمط
- في حال الهدم بناء جديد بمواد تقليدية محدثة

ج - **نتائج الرفع المؤدية إلى الحل المقترح** (وصف الحل المقترح)

نحن نعتبر أن الحل المقترح هو كتلة النسيج الكاملة ، والترميمات التي تمت عليها هي الأهم ، والتي حاولنا بها ألا نغير أو ننقص من الأوصاف الأساسية ، وقد راعينا أثناء طرح الحل النقاط التالية :

أولاً – النسب في العمارة العربية :

أثناء عملية الدراسة الترميمية كانت كافة التعديلات والترميمات مستندة إلى دراسة الوضع الراهن و الوضع الأصلي ،رغم عدم توفر وثائق كافية عنه ، لكن المخططات الكاتدرائية والمخططات الموجودة لدى الجامعة بالإضافة إلى ما ذكره لنا أصحاب وأرباب السوق وفرت بعض الركائز التي كانت مرجعنا في عمليات الترميم و بالتالي حاولنا قدر المستطاع لإعادة المحلات والبيوت على وجه خاص –لأنها هي الأكثر تعرضاً للتغيرات – إلى ما كانت عليه من حيث العناصر الأساسية فيها ومن حيث إكساءاتها مع إضافة لمسة بسيطة وتغيير طفيف يراعي البنية الإنشائية بسبب تغير الفعاليات . فالمنطقة لم تعد قابلة للسكن لأنها تقع في مركز تجاري ، أولاً ، وإداري ، في المرتبة الثانية . وعلى هذا الأساس تم تغيير الفعاليات إلى فعاليات أخرى تتناسب مع كونها منسجمة مع أبنية مصممة للسكن ، مع إضافة بعض التعديلات التي وجدنا أنها غير مضرة أو مسيئة للنسيج بحد ذاته ، وداعمة للفعالية التجارية والسياحية في آن واحد . والفعاليات هي :

- **نزل تجاري :** ترفيهي تحتاجه المنطقة لكونها مركزاً تجارياً لحرفة أصبحت شبه منقرضة ، وتتميز بها هذه المنطقة عن غيرها من مناطق الدول العربية (السروجية) . علماً بأن هذه الفعالية كانت قائمة قبلاً لكن في منطقة أخرى وأزيلت بسبب التغييرات الإدارية الطارئة على المنطقة والمتجاهلة لتاريخها .
- **مدرسة حرفية :** وهي حاجة تراثية ووطنية واقتصادية وحتى سياحية ، فهذه الحرفة لا يتم تداولها إلا ضمن هذا السوق ، لذلك الأجدر به أن يكون أساساً لمدرسة تحافظ على إحدى أهم الحرف الدمشقية المميزة . ووجود هذه المدرسة يخرج هذه الحرفة من نطاق أصحاب هذا السوق الذين يتوارثونها فيما بينهم حصراً .
- **شقتين للإيجار :** حيث نجد حاجة لوجود مثل هذه الفعالية لسببين :

أولهما ، دعم لفعالية النزل (لعائلات الزوار الأجانب أو العرب القادمين إلى دمشق) ، وثانيهما ، لأن الكثيرين من أهالي دمشق نفسها ، أو السوريين بشكل عام بحاجة لأن ينخرطوا في صميم هذا النسيج العريق ليتذوقوا حقاً نكهة البيت الشامي ونكهة دمشق التي عرفها التاريخ وجهلها أبناؤها .

- **معرض لمنتجات السوق:** من حيث الحبال ، الشوادر ، السروج ، وما يتبعها من عدد الصيادين (جنادات ، أحزمة ، حقائب صيد، أغطية

لرؤوس الصقور) ، فمحلات السوق صغيرة بشكل عام ، والعمل التصنيعي للمنتجات يتم ضمن المحلات غالباً ، مما يضيق جداً المساحات المتاحة للعرض ، ويقلل فرص العرض والتي قد تقتل إلى حد كبير هذه الحرف ، وهذا مما يشوه كثيراً منظر السوق في نظر المارة .

و لا نتجاهل أهمية المنافسة في وجود معرض تتجمع فيه كل المنتجات وما قد يطرأ عليها من تطور وتثبيت تراثي لها ، وتطور تقني مساير لحاجات هذا الزمن ، بالإضافة إلى زيادة المردود من الإقبال السياحي على كل ما هو منظم ومدروس حتى في عرضه .

أما بالنسبة للكتلة المقترحة فهي بمساحة (١٠٥٠م٢)تقريباً ، وكما هو مبين في مساقط الوضع الراهن ، ومساقط مقترحات المحافظة ، فهي سابقاً حوش (خان مهدم ممسوح المعالم ومشوه تماماً ولم يتسنّ لنا الحصول على وصف تاريخي له ، وهو لاحقاً وتبعاً للمحافظة بناء بيتوني صندوقي صم ، متمم للكتل الموجودة إلى الغرب منه .

في هذه المساحة حاولنا التدخل المعماري لمحاولة تصميم كتلة انتقالية بالفعالية والحجم ، لكنها منسجمة بالنسب والشكل مع النسيج المؤمم المجاور ..... وقد شُغلت الكتلة المقترحة بالفعالية الاقتصادية الداعمة لفعالية السوق في الطابق الأرضي بالإضافة إلى مقهى يكونان انفراج للضغط التجاري والحركي الشديد في المنطقة التي تفتقر تمتماً إلى استراحات وترفيه وتخديم عام ، وقد دعم هاتين الفعاليتين وجودهما ضمن تصميم مشابه إلى حد ما لتصميم البيت العربي الذي أصبح بحد ذاته متعة للنظر وراحة للنفس بكل ما فيه من مناظر ، والفناء المظلل بالشجر المرطب بماء البحرة ، والجلسة تحت سقف مرتفع خشبي حنون وبفتحات كافية لتخفيف الرطوبة وإدخال الشعور بالراحة وخصوصاً بوجود إطلالة على واجهة دمشقية رائعة وأشجار شامية عريقة ، ونهر بردى الذي نأمل أن يعود حبراً لأقلام الشعراء وصدحاً مسموعاً لفيروز الخالدة ، وملاذاً بأشجاره لسنونو الشام .

وقد حاولنا تقوية هذا المبنى ودعم الفكرة العامة بإيجاد صالات للعرض الفني في الطوابق العليا (صالة عرض دائم و صالتين للعرض المؤقت بالإضافة إلى صالة اجتماعات للفنانين والمستشرقين وعشاق دمشق القديمة تحل محل الطيارة في البيت العربي وعلى ارتفاع كاف لكشف كامل مفاتن دمشق "بقلعتها وأمويّها ونسيجها ذي المآذن الشامخة" التي لن يجود التاريخ بمثلهم في غير دمشق الفيحاء).

ثانياً – الإنارة :

الإنارة الأساسية المستعملة في السوق هي الإنارة الطبيعية التي تنساب من فتحات في سقف القبوة ، والمُعتمدة أصلاً للإنارة وهي مناسبة لأن نظام السوق يوافق فترات

الإنارة الطبيعية ، وعدا عن ذلك من أوقات فهناك عناصر إنارة مثبتة على طرفي السوق .

ثالثاً – من ناحية السروجية كسوق وممر مشاة أساسي :

فقد اقترحنا على المخططات شكلاً وحركة تحافظ عليه معزولاً عن حركة سير الآليات .

رابعاً – التمديدات للمجاري الصحية:

تمت معالجتها بطريقة عملية حديثة تمنع تشويه الواجهات وتلويث مياه النهر .

خامساً – مواد البناء المستعملة :

إن استعمال الحجر والخشب المعالج واللّبن المحسن ، التي تتميز بالعمر الطويل والمقاومة الجيدة والظروف الخارجية فقد أثبتت ذلك عن طريق الزمن الطويل الذي استمرت مشيداتها به . لكن تبقى هنالك حاجة دائمة لأعمال الصيانة والترميم على صعيد أي مادة إنشائية مستخدمة ، قديمة كانت أم حديثة ، بالإضافة إلى أنها مواد محلية يمكن الحصول عليها واستخدامها بعمارة بيئية وحديثة بآن معاً ، وتُجاري المباني العصرية ، فالإمكانيات المتاحة في تلك المواد كبيرة ، هذا دون أن نغفل أن البيتون ، والمعدن والزجاج وغيرها من مواد هي أيضاً مواد أساسية للبناء ، لكنها بالنسبة لنا تأتي كخطوة ثانية بعد النهوض بأبنيتنا وعمائرنا بموادنا المحلية ، وكخطوة تالية لخطوة تثبيت التراث والتاريخ ، (فمن لا يملك تاريخاً لا يستطيع أن يصنع وجوداً و مستقبلاً) .

علماً أن الخشب المعالج واللّبن المحسن والحجر بأنواعها تُعطي أبنية ذات ارتفاعات عالية ومجازات كبيرة وأشكال معمارية تفوق جمالاً بقية المواد ، وقد أثبت هذا الكثير من الأبحاث والأعمال لعدد من المعماريين العاملين على تطويرها والاستفادة الكبرى من إمكاناتها وتطويرها لإنتاج مبانٍ ومنشآت تُجاري المتطلبات العصرية .

رقم العقار	الوظيفة	الحالة الفيزيائية	مواد البناء الأساسية وحالتها			مواد البناء المدخلة وحالتها			عدد المناسب	ملاحظات
			الجدران	السقف	الأرض	الجدران	السقف	الأرض		
٧٩	تجاري-حقائب-أحزمة	سيئ-إطلالة على النهر	لبن+حجر	خشب	بلاط				٢	المدخل قوس حجري بحالة جيدة
٨٠	تجاري منظفات	جيدة				طينة	خشب حديث	بلاط حديث	٢	مرمم حديثا' - يوجد نافذة فوق واجهة المحل
٨١	تجاري شوادر	جيدة				طينة	خشب	بلاط	٢	أحد المحلات متناوبة الارتفاعات
٨٢	تجاري جلديات	وسط				بلوك	بيتون	بلاط	٢	مرمم
٨٣	تجاري شوادر	وسط	عدسة	خشب					٢	تراثي على حاله
٨٤	تجاري حبال	وسط قابل للترميم	لبن+حجر	خشب	عدسة				٢	ارتفاعه عن الأرض ٢٥ سم على حاله
٨٥	تجاري سروج	وسط	لبن+حجر	خشب	عدسة			بلاط	٢	فيه صناعة جلود لتغطية رؤوس الصقور ارتفاعه عن الشارع ٢٠سم
٨٦	تجاري إكسسوارات	جيدة متوسطة	لبن	خشب	عدسة	طينة	خشب مستعار		٢	
٨٧	تجاري حبال	وسط	لبن+حجر	خشب		طينة			٢	
٨٨	تجاري شوادر	وسط جيدة	لبن	خشب		طينة		بلاط	منسوب و نصف	
٨٩	تجاري شوادر	جيدة	لبن+حجر	خشب		طينة				عماد الدين المعاني
٩٠	تجاري إكسسوارات	وسط	لبن+حجر	خشب				بلاط		
٩٢	تجاري شوادر	جيدة وسط		خشب		طينة		بلاط	٣	المدخل قوس حجري منذر كنجو
٩١	تجاري حقائب	وسط	لبن	خشب				بلاط	٢	
٩٣	تجاري شوادر	جيدة	لبن			طينة		بلاط	٢	

الشكل "٣"

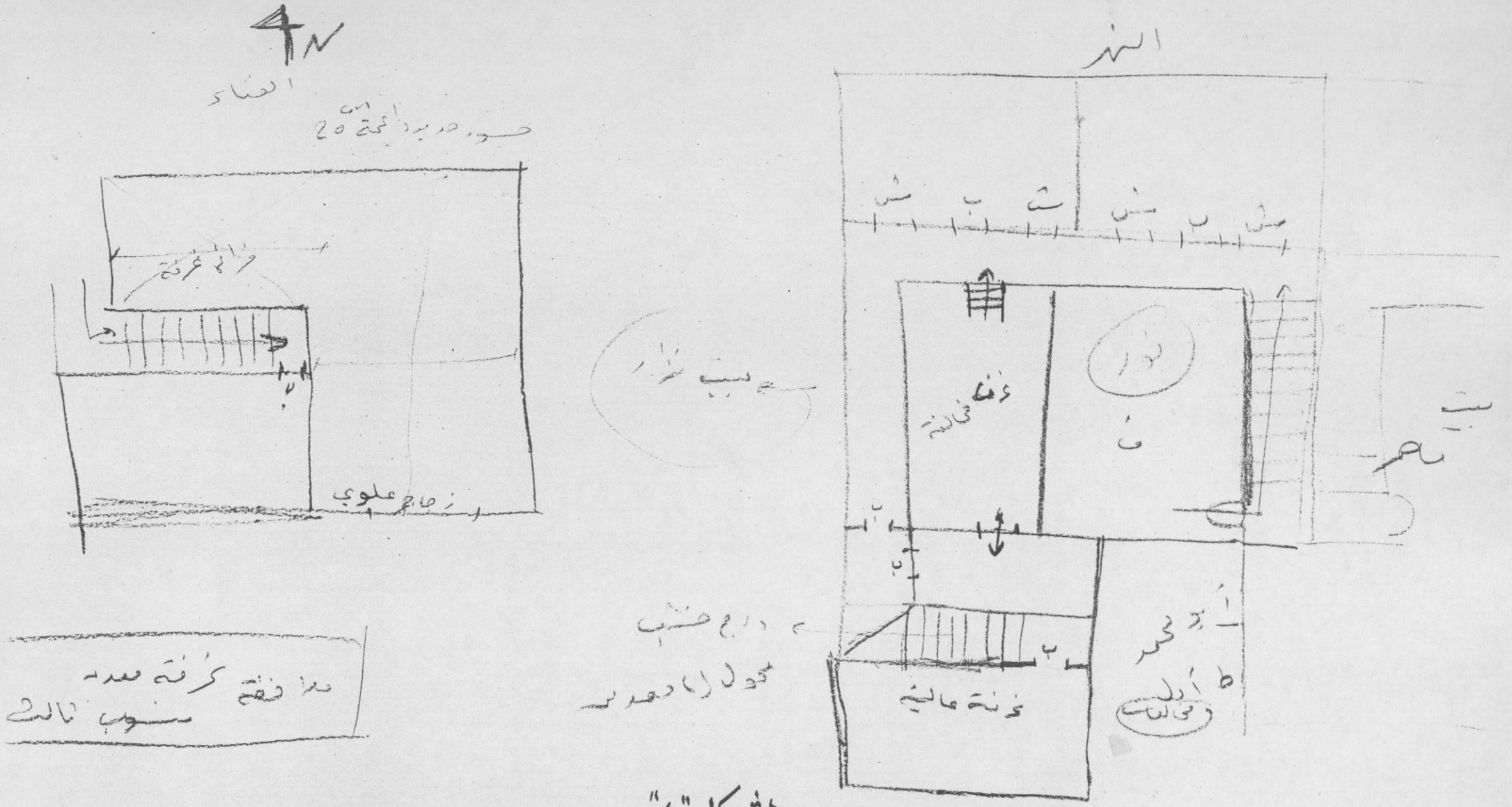

الشكل "٤"

طابق ثان (سقف)

طابق أول

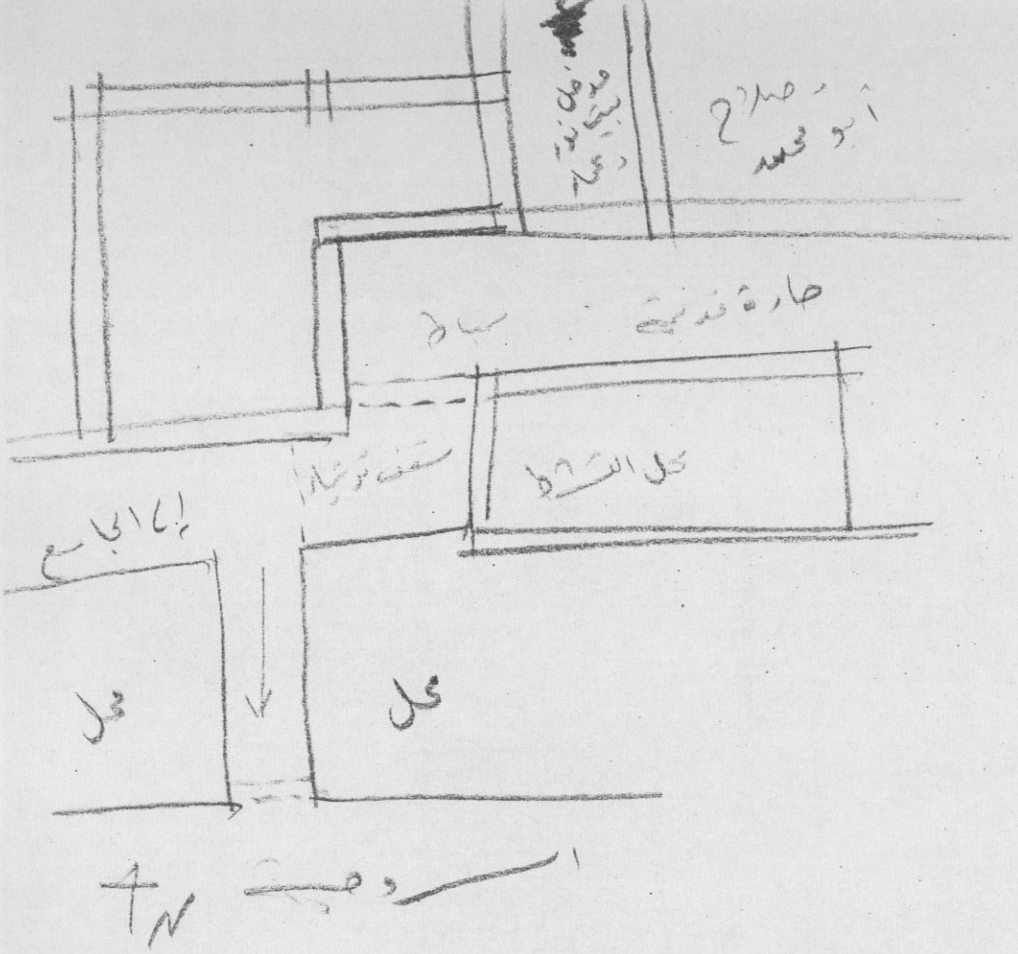

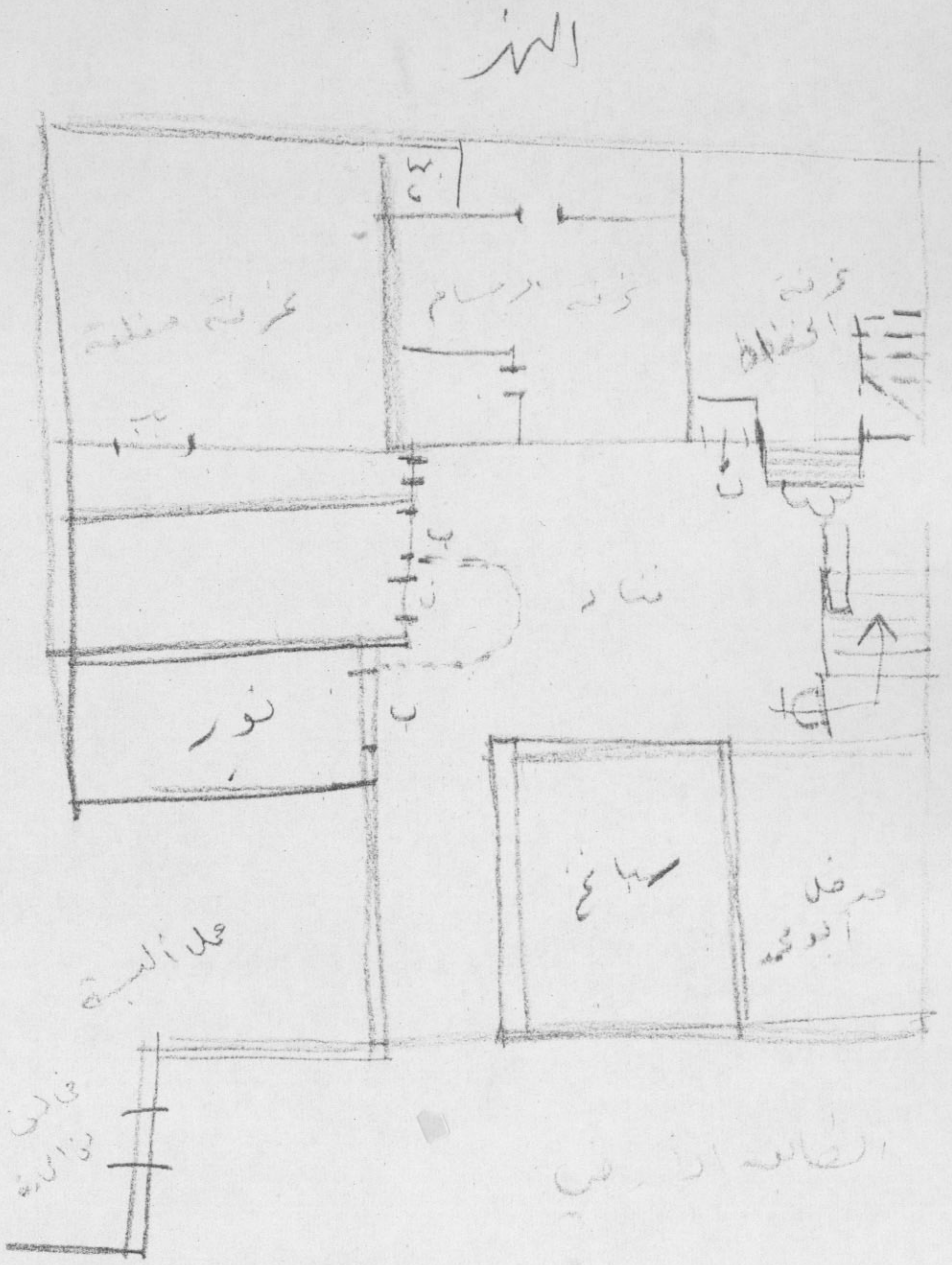

تحديد الموقع للبيت المدروس

عقار رقم

بيت نور وعقار استعمل العام لبدايع الرفع

الشكل "٤"

الجمعية التعاونية
للتوفير والخدمات الاجتماعية
لشاغلي سوق السروجية
اسست عام ١٩٧٣

دمشق في .....

رقم : .....

دراسة اجتماعية عن سوق السروجية بدمشق:

سوق السروجية الواقع في قلب مدينة دمشق و قريب من قلعة دمشق الأثرية يعتبر من اقدم أسواق دمشق و من أهمها تراثيا و اجتماعيا.

بني هذا السوق في العصر المملوكي و كان يضم جميع الصناعات التي تلزم لقلعة دمشق من لوازم الخيل و لوازم الجنود.

يضم السوق صناعات تقليدية تعتمد على المواد الأولية الوطنية حصرا من جلود و أنسجة و أقمشة كتانية.

أهل السوق يعملون بصناعة سروج الخيول و مستلزماتها و النطاقات و القشط الجلدية و الكتانية إضافة إلى صناعة الخيام و التي تطورت لتواكب العصر الحديث و لكن في قالب تقليدي.

جميع شاغلي السوق يحبون العمل التعاوني فقد أسسوا جمعية تعاونية للتوفير و الخدمات لشاغلي سوق السروجية في عام ١٩٧٣ و هم منتسبون للعمل التعاوني بإشراف الشؤون الاجتماعية.

جميع شاغلي سوق السروجية من ذوي الدخل المحدود و يعتمدون على معيشتهم بعملهم اليومي و ليس لهم محلات خارج السوق.

جميع شاغلي السوق يفضلون ترميم السوق بإشراف مختصين بالأبنية التراثية و الأثرية و إعادته إلى سابق عهده و هم مستعدون لما يترتب عليهم من نفقات.

رئيس الجمعية

أمين السر
محمد سعيد رشيد

جمعية التعاونية للتوفير والخدمات الاجتماعية لشاغلي سوق السروجية
رقم التسجيل ٢٥
تاريخ ١٩٧٣/٦/١٧

الجمهورية العربية السورية
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي
المديرية العامة للمصالح العقارية
مديرية المساحة والتحسين العقاري
فرع المساحة في دمشق

المحافظة دمشق — المنطقة الادارية دمشق — المنطقة العقارية يعفور وسعسع رقم ٨

رقم المخطط ١ نسخة عن المخطط النهائي الناصل بالعقار رقم ١٥٠١ المطابق لتكليف امين السجل العقاري في دمشق

رقم ٥٨٦٧ تاريخ ١٩ / ١٠ / ١٢ ١٩

ولمحضر التخوم المؤرخ في ١٩ / ١٠ / ١٥ والمنظم من قبل المهندس المحلف السيد عمر موزان

رئيس دائرة المساحة في دمشق

المهندس عصام حوالي

المساحة بالامتار المربعة	منشأ العقارات المحدثة والعمليات الفنية والتعديلات الطارئة الخ ...
٢٠٠٤	احداث مستطيل ١٥٠١ طالعة من الجمعة وتحتوي على الاجزاء من ١ الى ٥٥ وتصحيح الحدود

الاصطلاحات

١ ـ الحدود القديمة المثبتة
٢ ـ الحدود الجديدة
٣ ـ وجبة التخطيط

مشروع خاضع للتصديق
٩٨/٧/٢٥

حريق

١٥٠١
١٥٠٢
١٥٠٠

موقع العقار الأول

موقع العقار الثاني

موقع العقار الثالث

موقع العقار الرابع (المحل)

موقع العقار الخامس

مقتبس من المحافظة
لمبنى شاغلي أرض المشروع

موقع السوق من دمشق عبر مراحل تاريخية

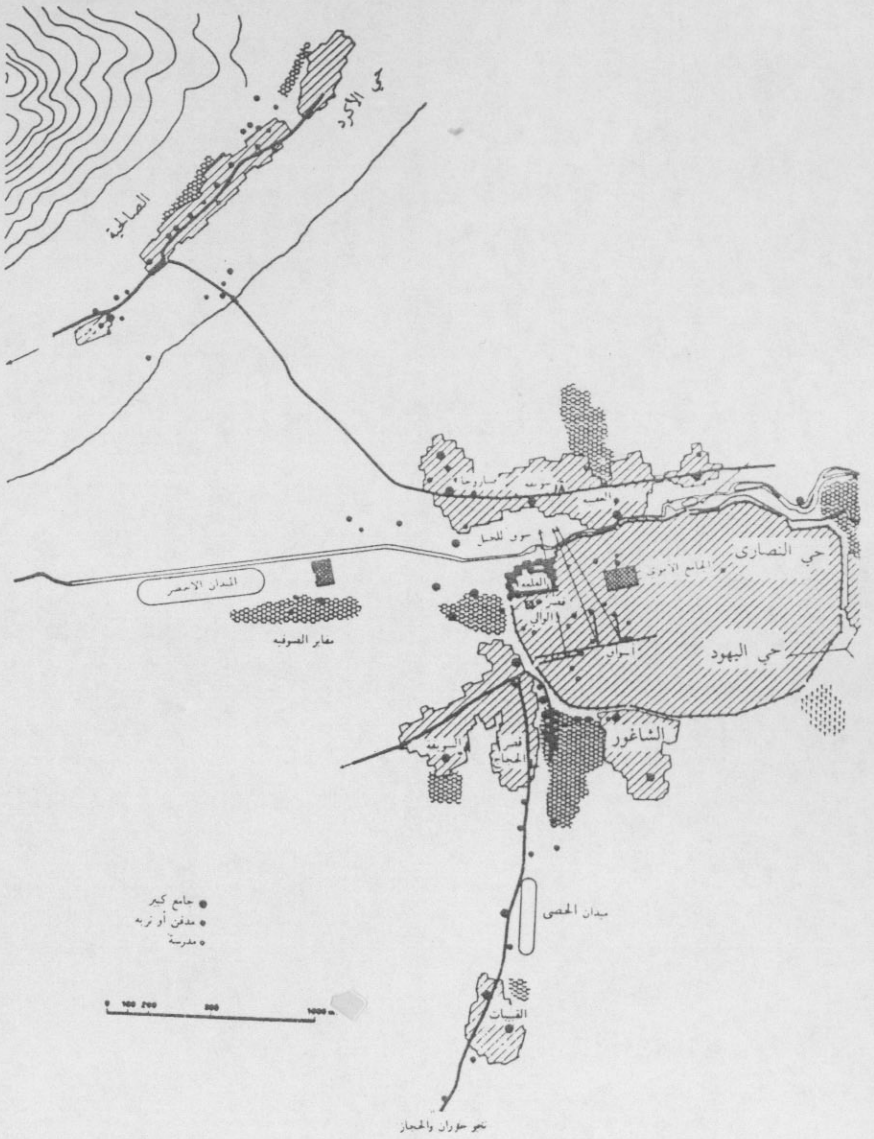

دمشق في القرن التاسع عشر

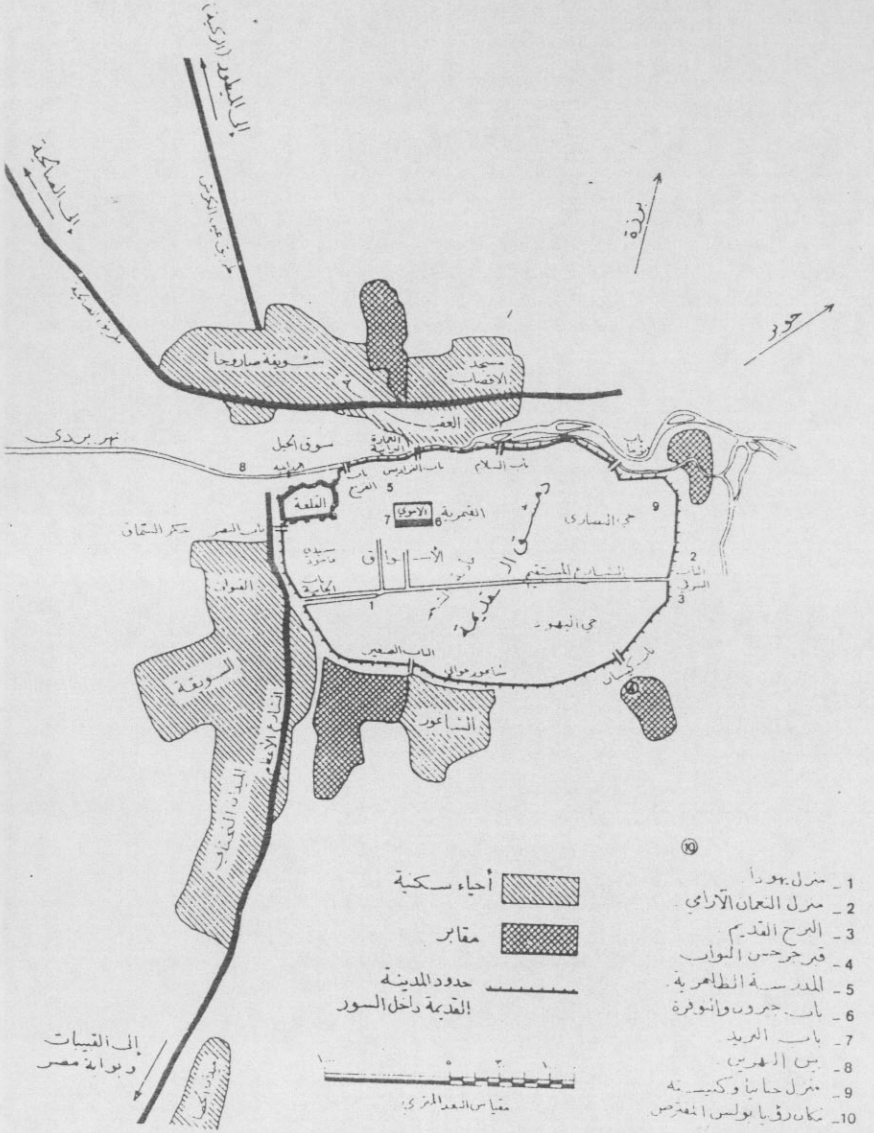

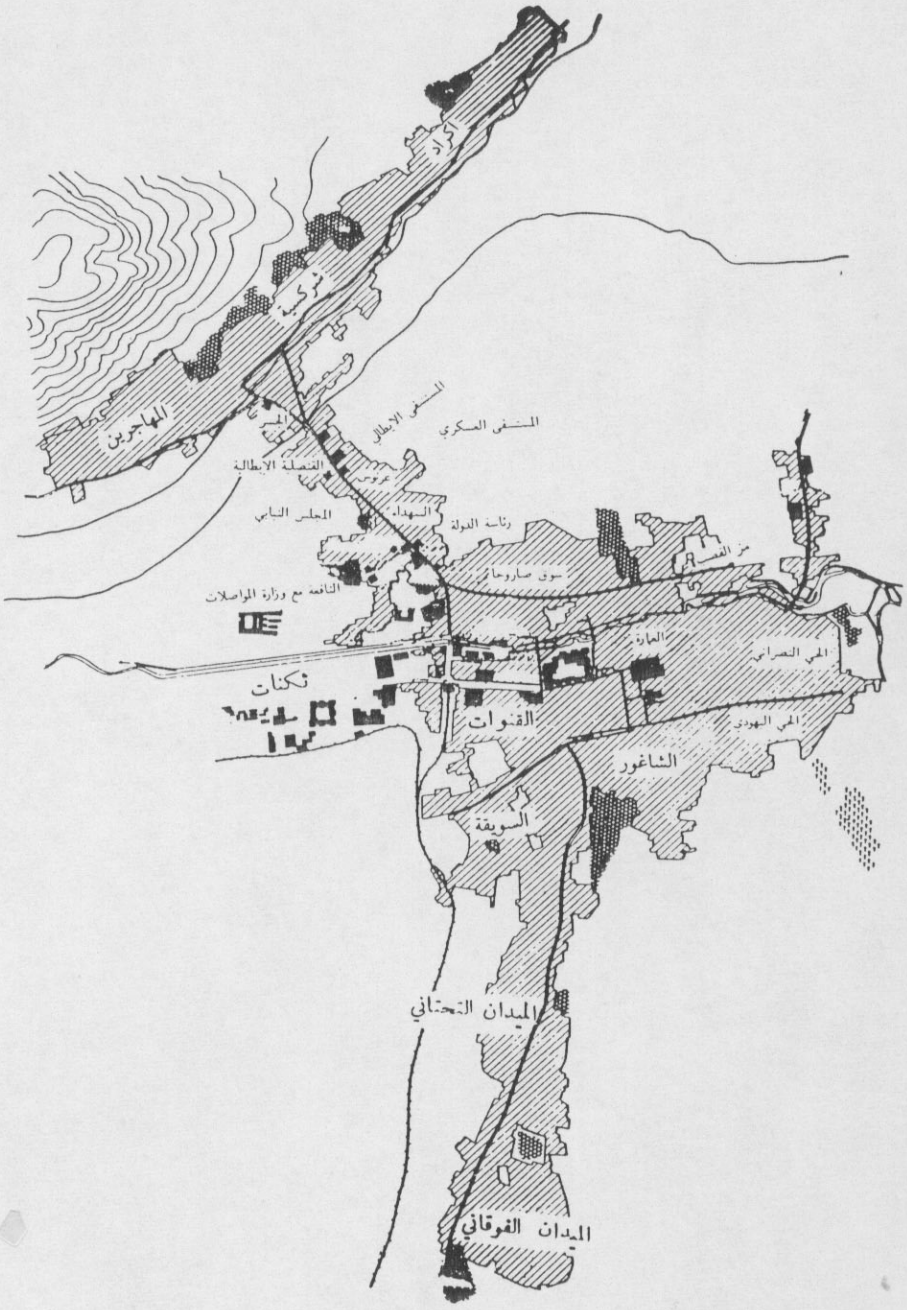
المهاجرين
المستشفى العسكري
القصلة الأبطالية
المجلس النيابي
الشهداء
رئاسة الدولة
سوق صاروجا
التلفون مع وزارة المواصلات
العمارة
الحي النصراني
نكنات
القنوات
الحي اليهودي
الشاغور
السويقة
الميدان التحتاني
الميدان الفوقاني

آثار دمشق القديمة
المقياس ١/٤٠٠٠
الجامع الأموي
مقبرة باب توما
مقبرة الباب الشرقي
الصفوانية

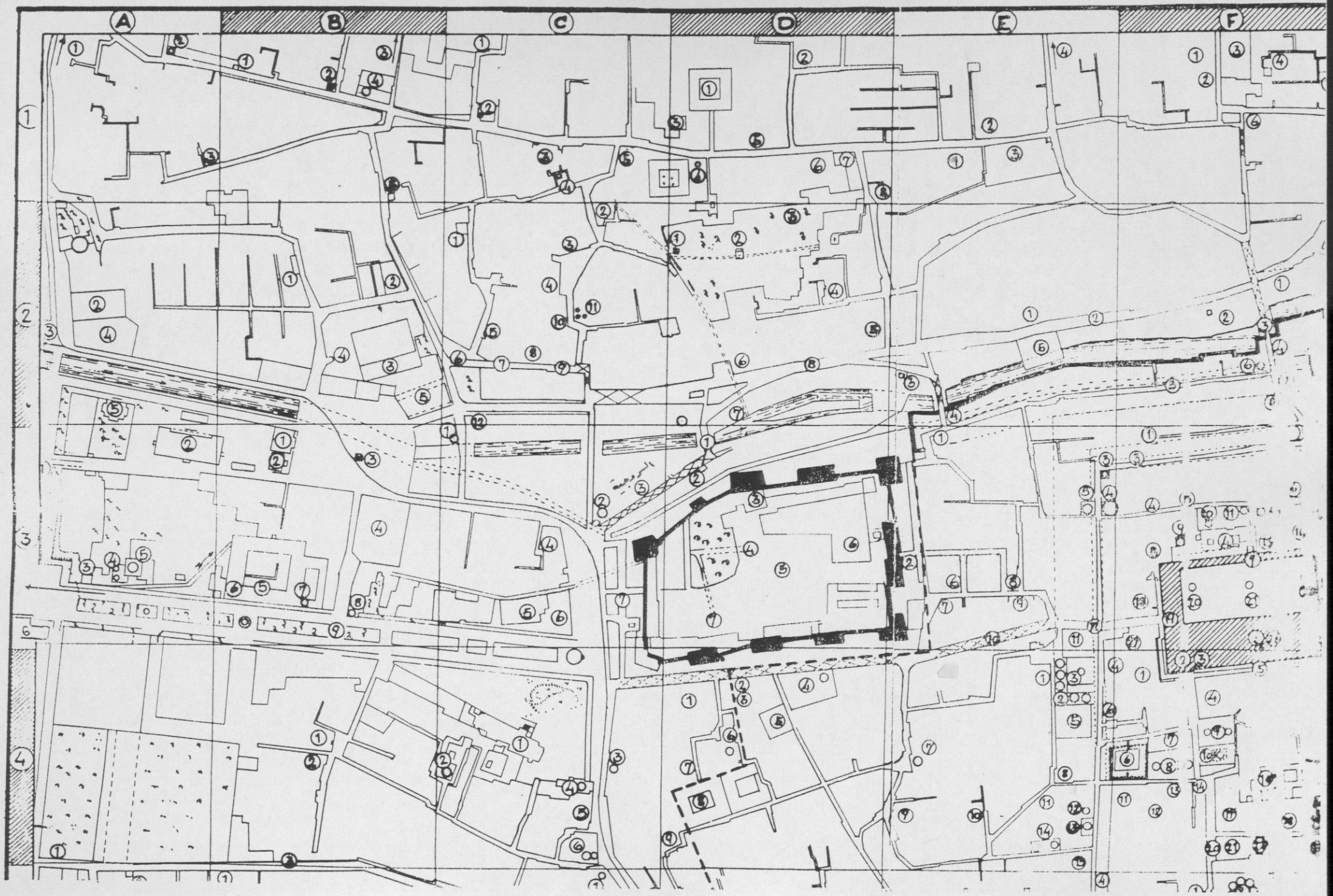
A
B
C
D
E
F
1
2
3
4
5
6

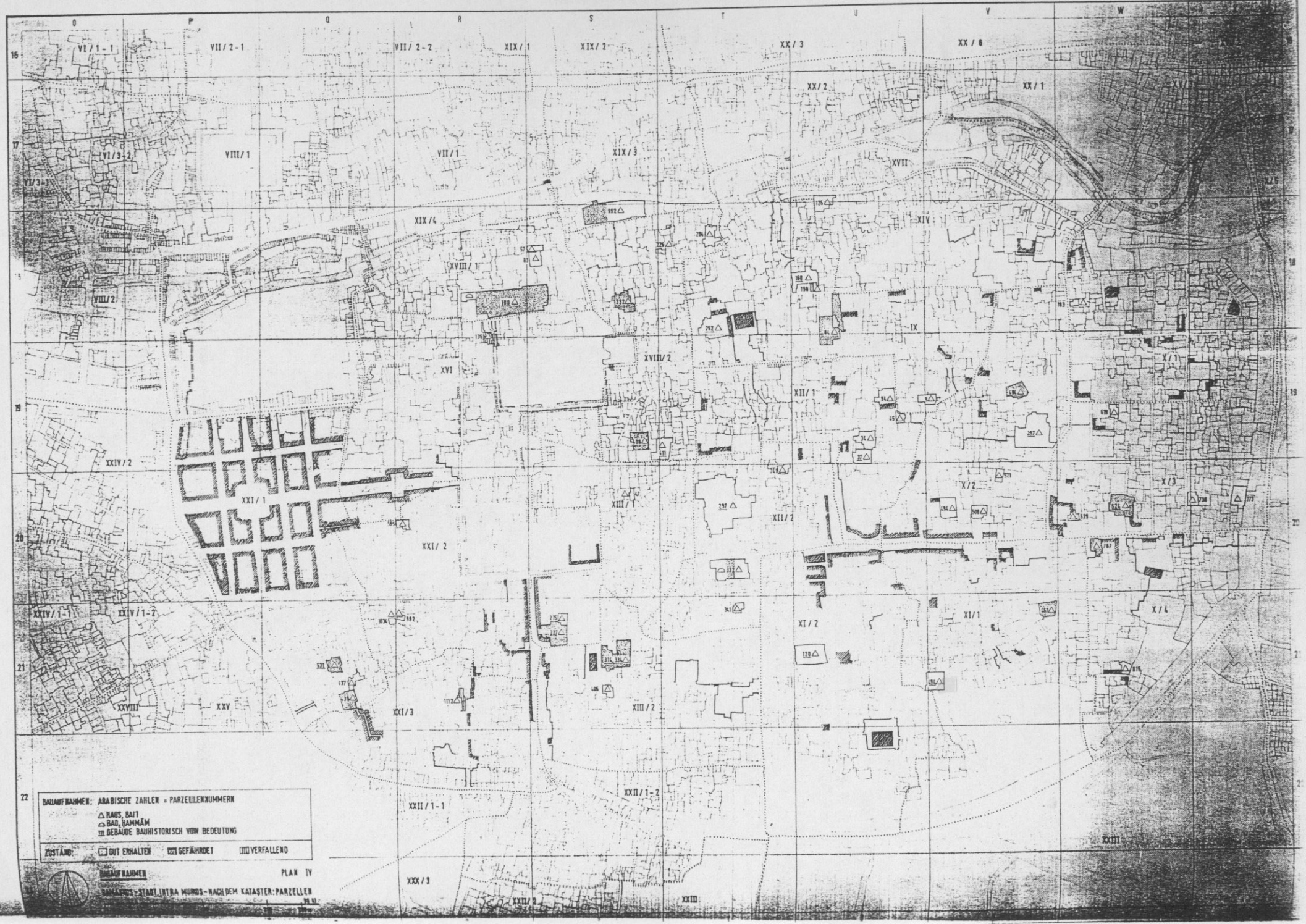
BAUAUFNAHMEN: ARABISCHE ZAHLEN = PARZELLENNUMMERN
△ HAUS, BAIT
⌂ BAD, ḤAMMĀM
GEBÄUDE BAUHISTORISCH VON BEDEUTUNG
ZUSTAND: GUT ERHALTEN GEFÄHRDET VERFALLEND
BAUAUFNAHMEN
PLAN IV
BAUAUFNAHMEN - STADT INTRA MUROS - NACH DEM KATASTER: PARZELLEN

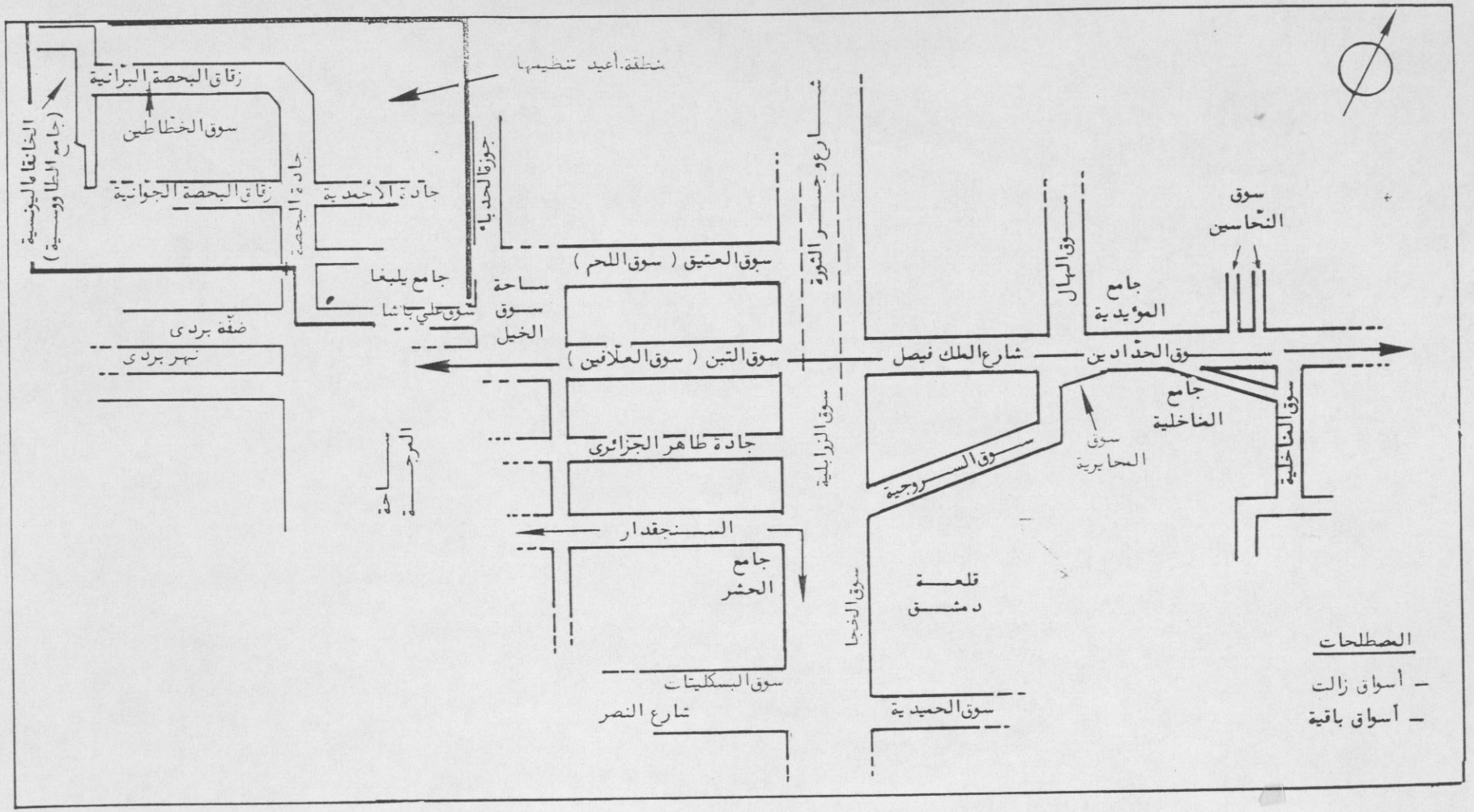

مخطط تقريبي للأسواق القديمة في منطقة (الزرابلية) وما جاورها ، قمت بوضعه على أرضية البحث الميداني الذى أجريته صيف عام ١٩٨٩م وفيه اهمال متعمّد للأزقة الصغيرة الفرعية التي لا تخدم الغرض .

(وضع د. فتيبة الشهابي)

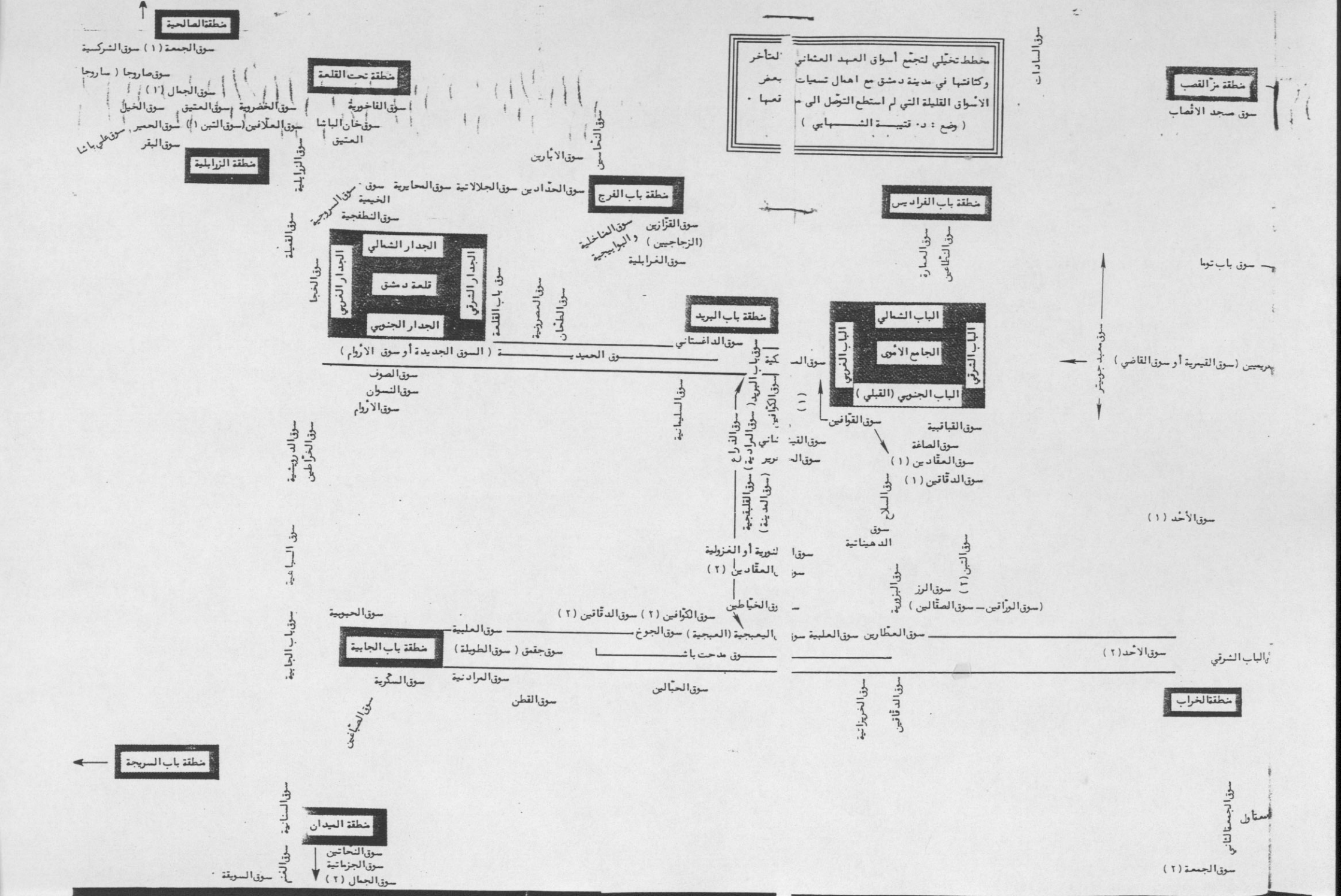
مخطط تخيلي لتجمع أسواق العهد العثماني لمتأخر
وكثافتها في مدينة دمشق مع اهمال تسميات بعض
الأسواق القليلة التي لم استطع التوصل الى م تعها .
(وضع : د. قتيبة الشهابي)
منطقة الصالحية
سوق الجمعة (١) سوق الشركسية
منطقة تحت القلعة
سوق الفاخورية
سوق خان الباشا
العتيق
سوق الجمال (١)
سوق الخضرية
سوق العتيق
سوق الخيل
سوق العلافين
سوق التبن (١)
سوق الحمير
سوق البقر
منطقة الزرابلية
سوق الزرابلية
سوق السروجية
سوق الخيمية
سوق النطفجية
سوق الحدادين
سوق الجلالاتية
سوق المحايرية
منطقة باب الفرج
سوق القزازين
(الزجاجيين)
والبوابيجية
سوق المناخلية
سوق الغرابلية
منطقة باب الفراديس
سوق المسارة
سوق النطاعين
سوق القبيلة
سوق الخيا
الجدار الشمالي
الجدار الغربي
قلعة دمشق
الجدار الشرقي
الجدار الجنوبي
سوق باب القلعة
سوق المصرونية
سوق الطمان
منطقة باب البريد
سوق الداغستاني
سوق الحميدية (السوق الجديدة أو سوق الأروام)
سوق الصوف
سوق النسوان
سوق الأروام
سوق السليمانية
سوق الدريشية
سوق الخراطين
سوق السباعية
سوق الحبوبية
سوق باب الجابية
منطقة باب الجابية
سوق السكرية
سوق المرادنية
سوق القطن
سوق الحبالين
سوق الصاغة
سوق السادات
منطقة مزالقصب
سوق مسجد الأقصاب
سوق باب توما
سوق مسجد جوبر
سوق الأحد (١)
الباب الشمالي
الجامع الأموي
الباب الغربي
الباب الشرقي
الباب الجنوبي (القبلي)
سوق القوافين
سوق القباقبية
سوق الصاغة
سوق العقادين (١)
سوق الدقاقين (١)
سوق السلاح
سوق الدهيناتية
سوق التبن (٢)
سوق البزورية
سوق الرز
(سوق الورّاقين — سوق الصفّالين)
سوق الأحد (٢)
سوق العطّارين
سوق العلبية
سوق الخرزانية
سوق الدقاقين
منطقة الخراب
الباب الشرقي
سوق الجمعة الثاني
سوق الجمعة (٢)
منطقة باب السريجة
منطقة الميدان
سوق النحاتين
سوق الجزماتية
سوق الجمال (٢)
سوق السمانة
سوق الغنم
سوق السويقة

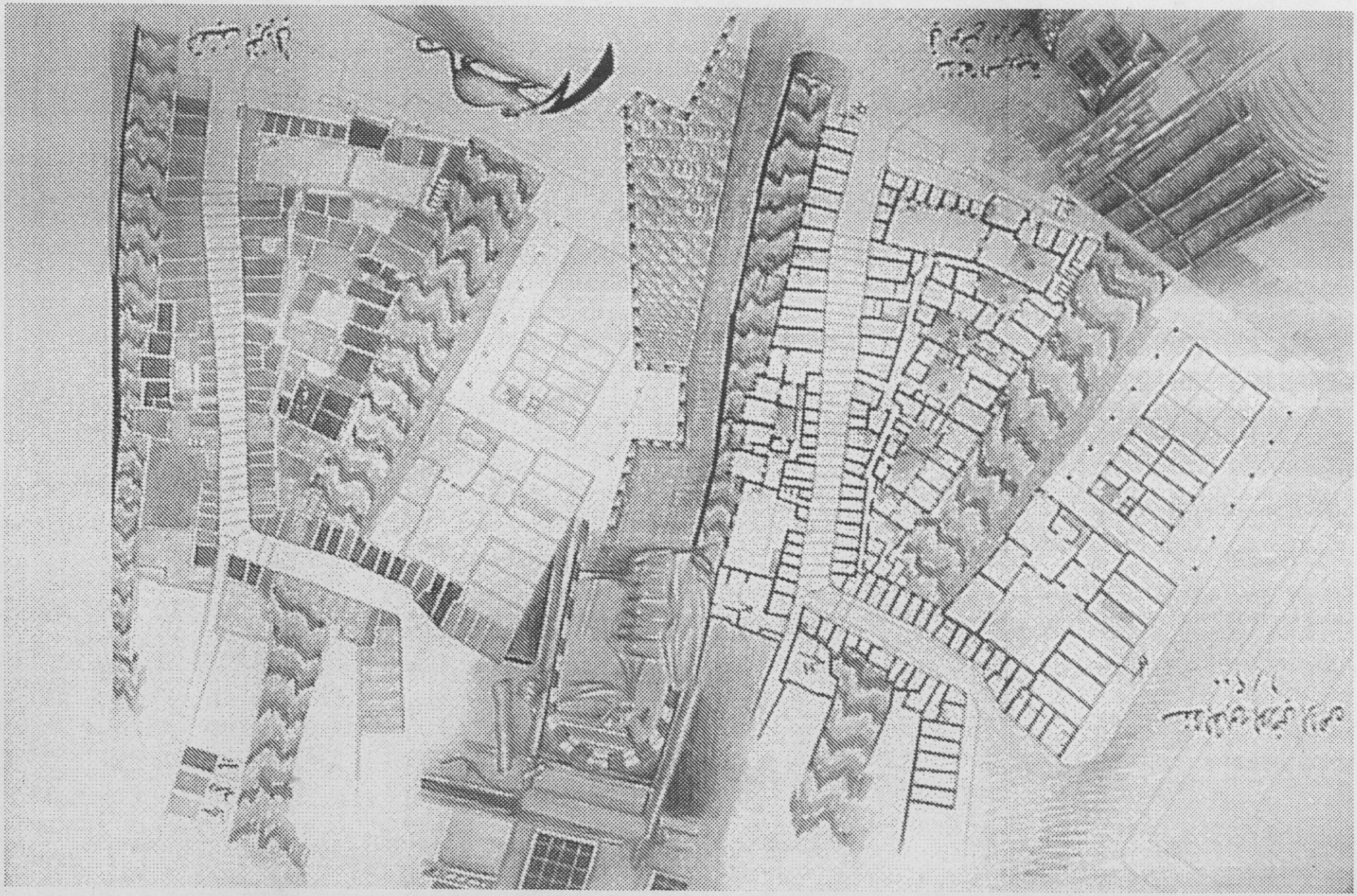

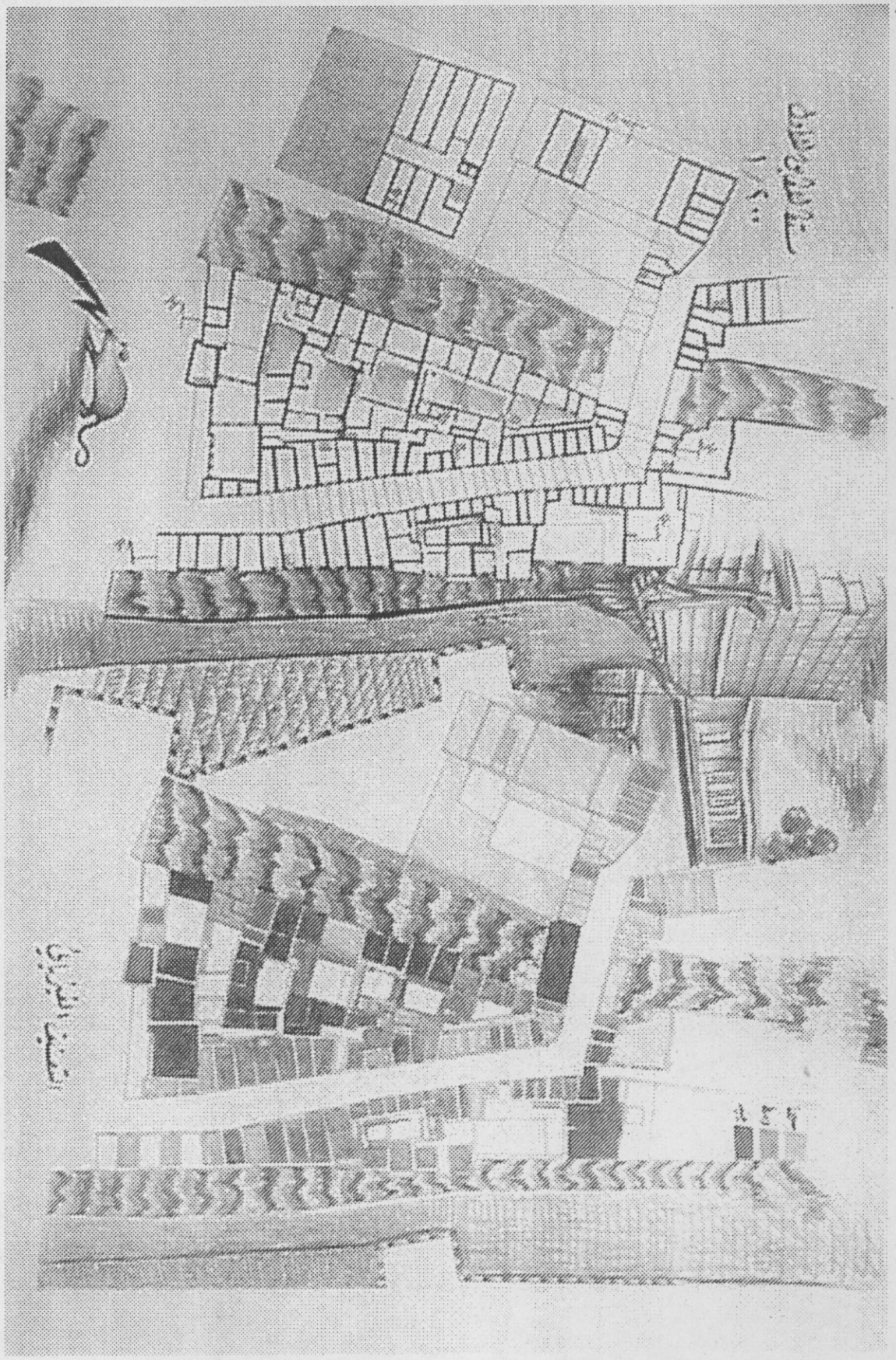

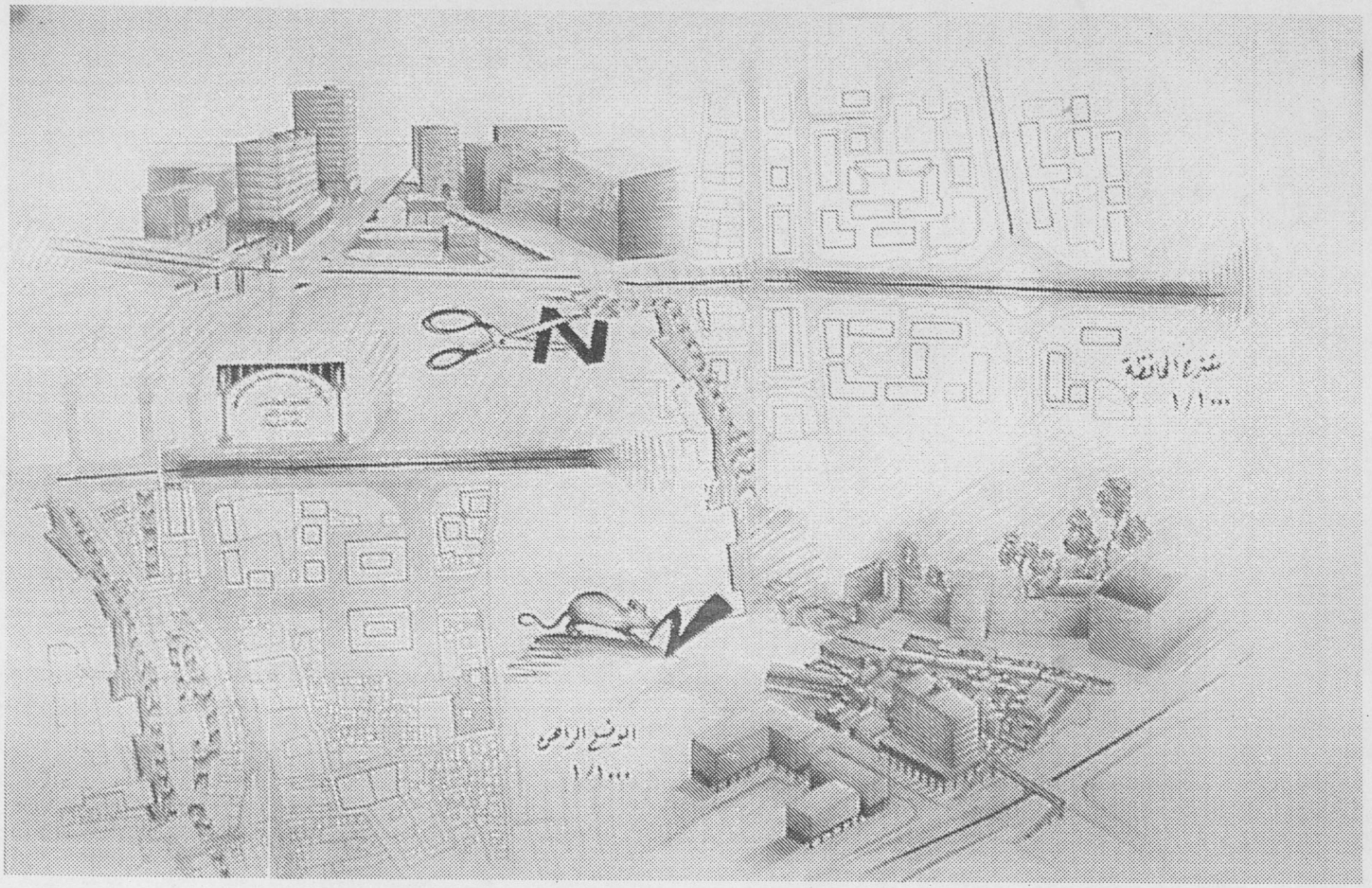
خريطة المنطقة
١/١٠٠٠
الوضع الراهن
١/١٠٠٠

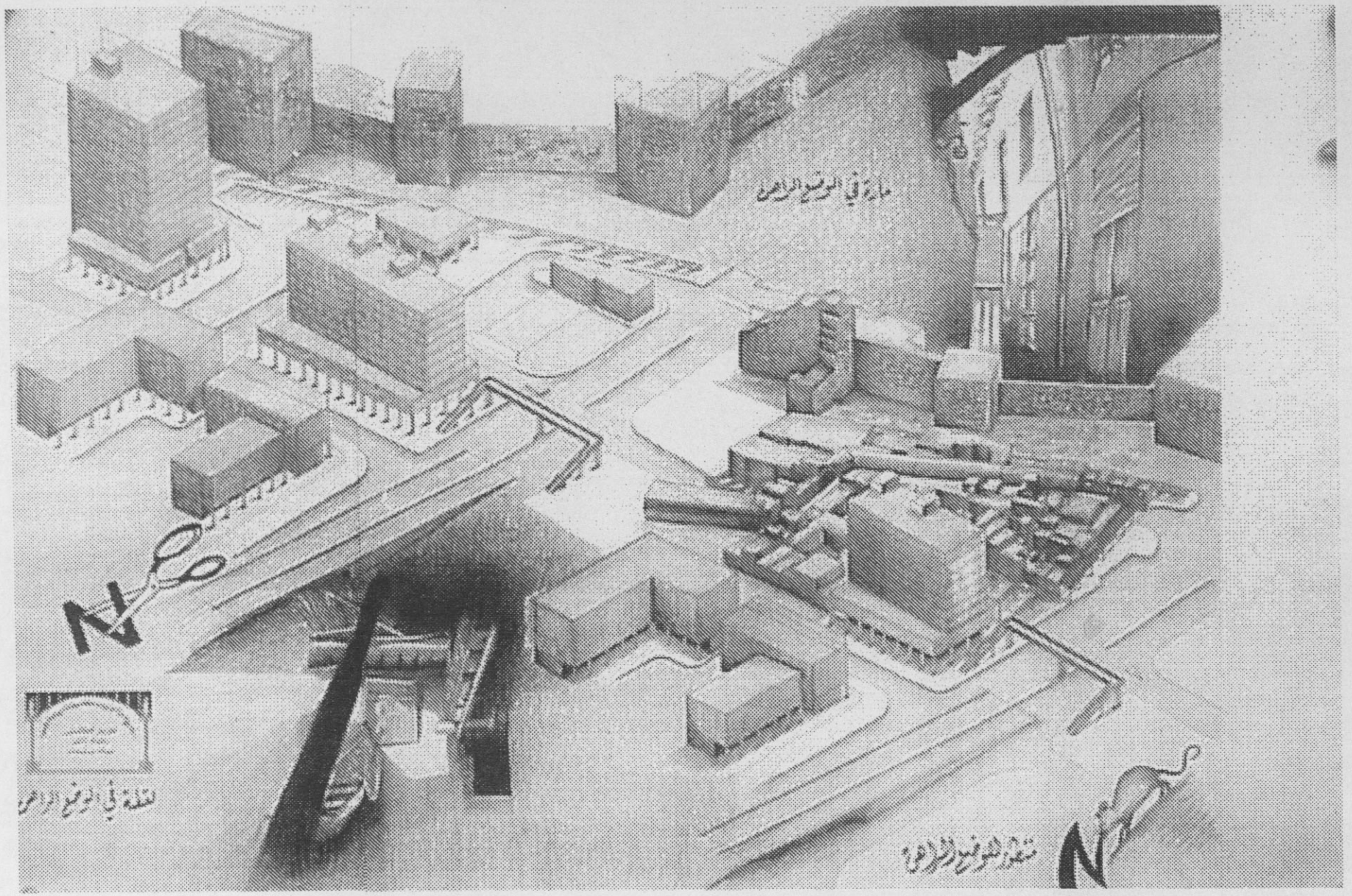
مادة في الوضع الراهن
N
N
منظور للوضع الراهن

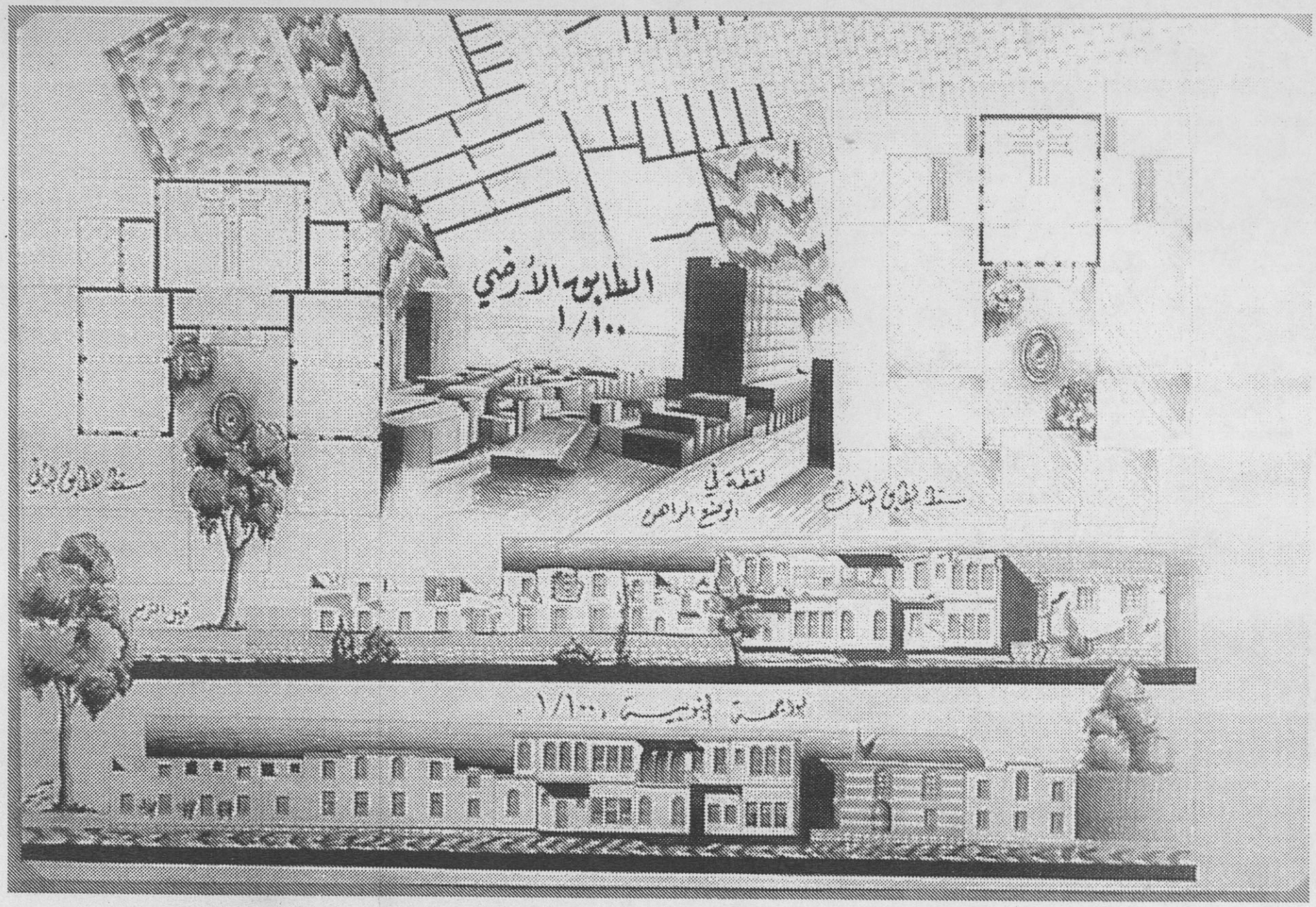
الطابق الأرضي
١/١٠٠
لقطة في
الوضع الراهن
واجهة أمامية ١/١٠٠

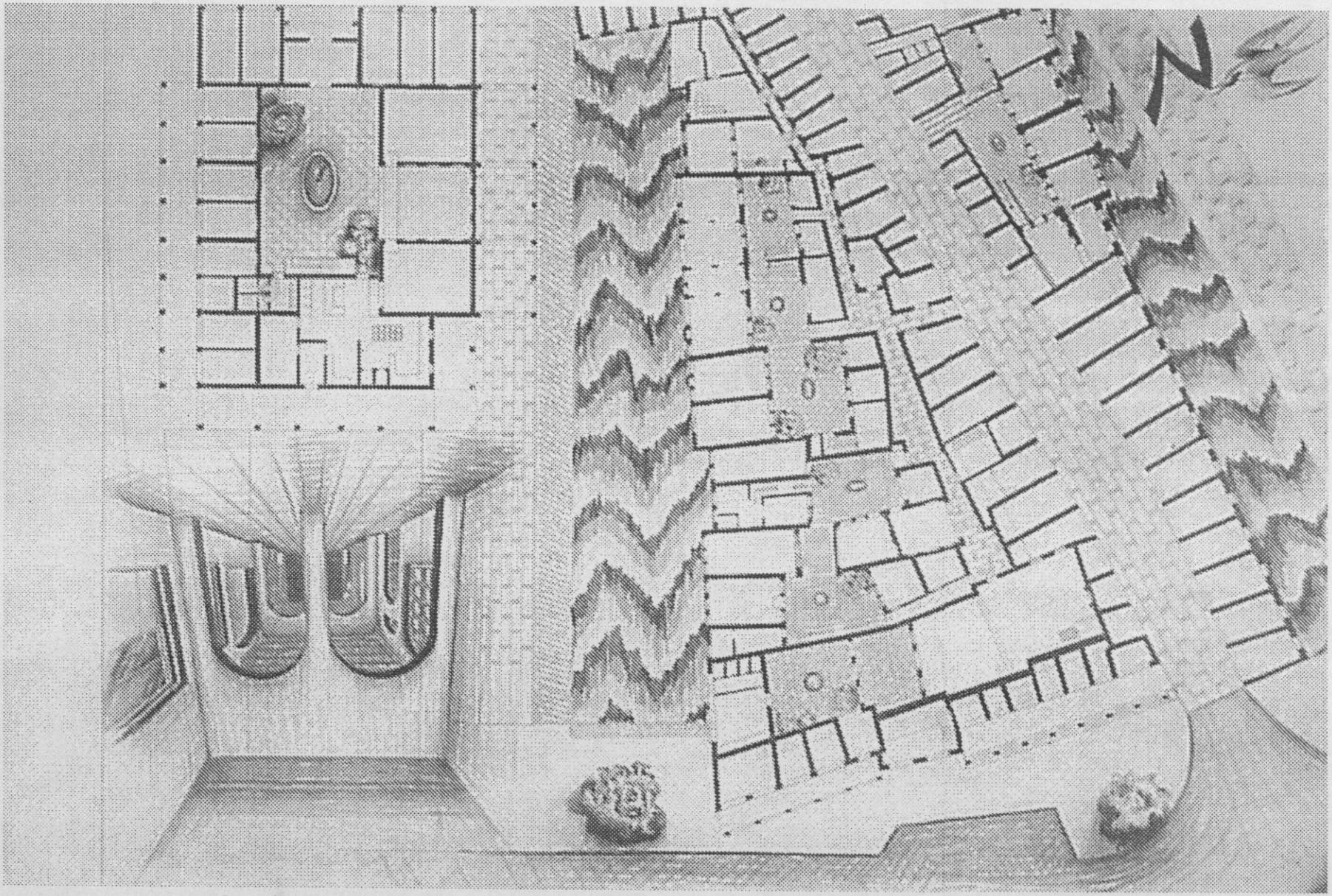
N

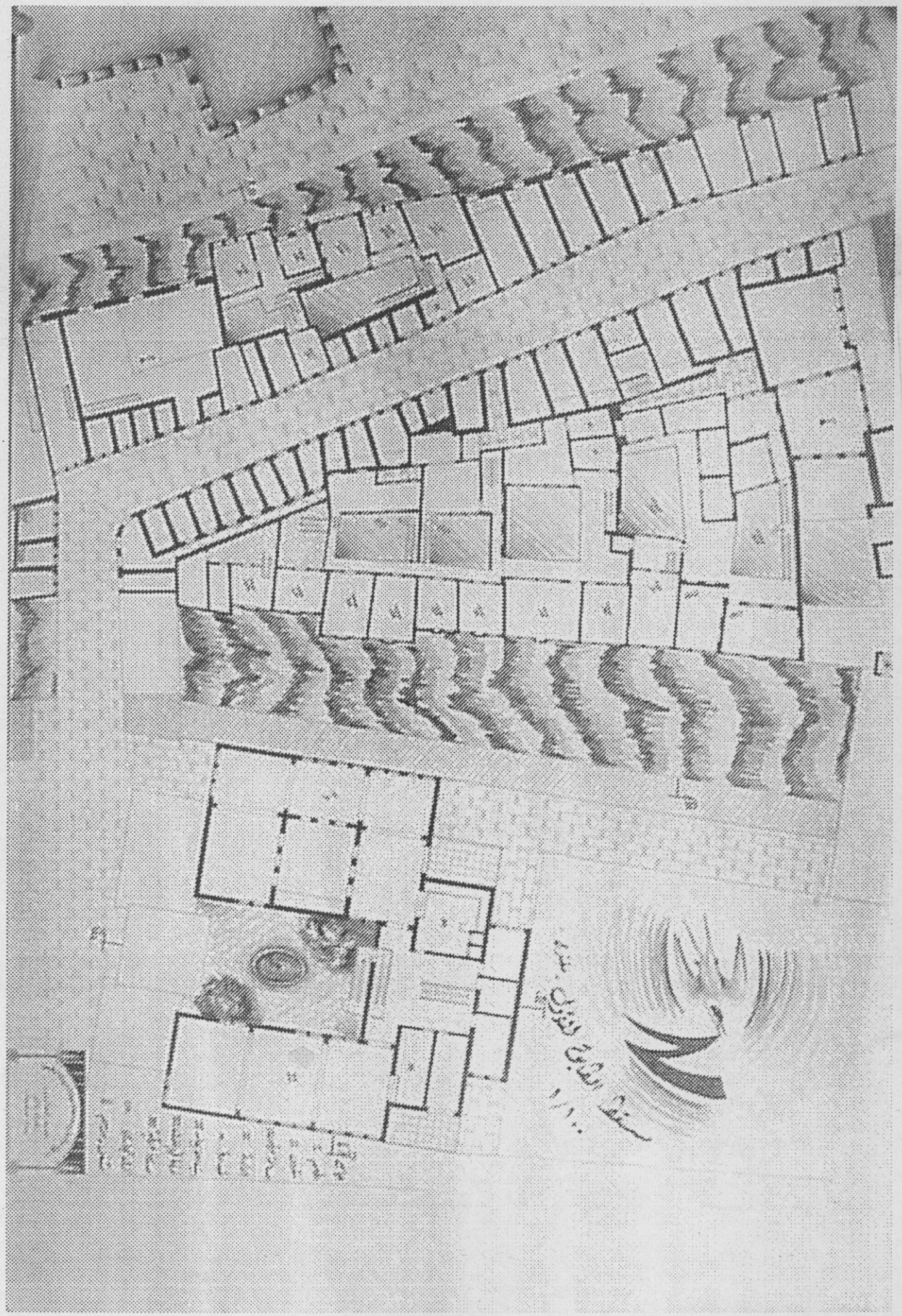

المرفق العام
١/٥٠٠

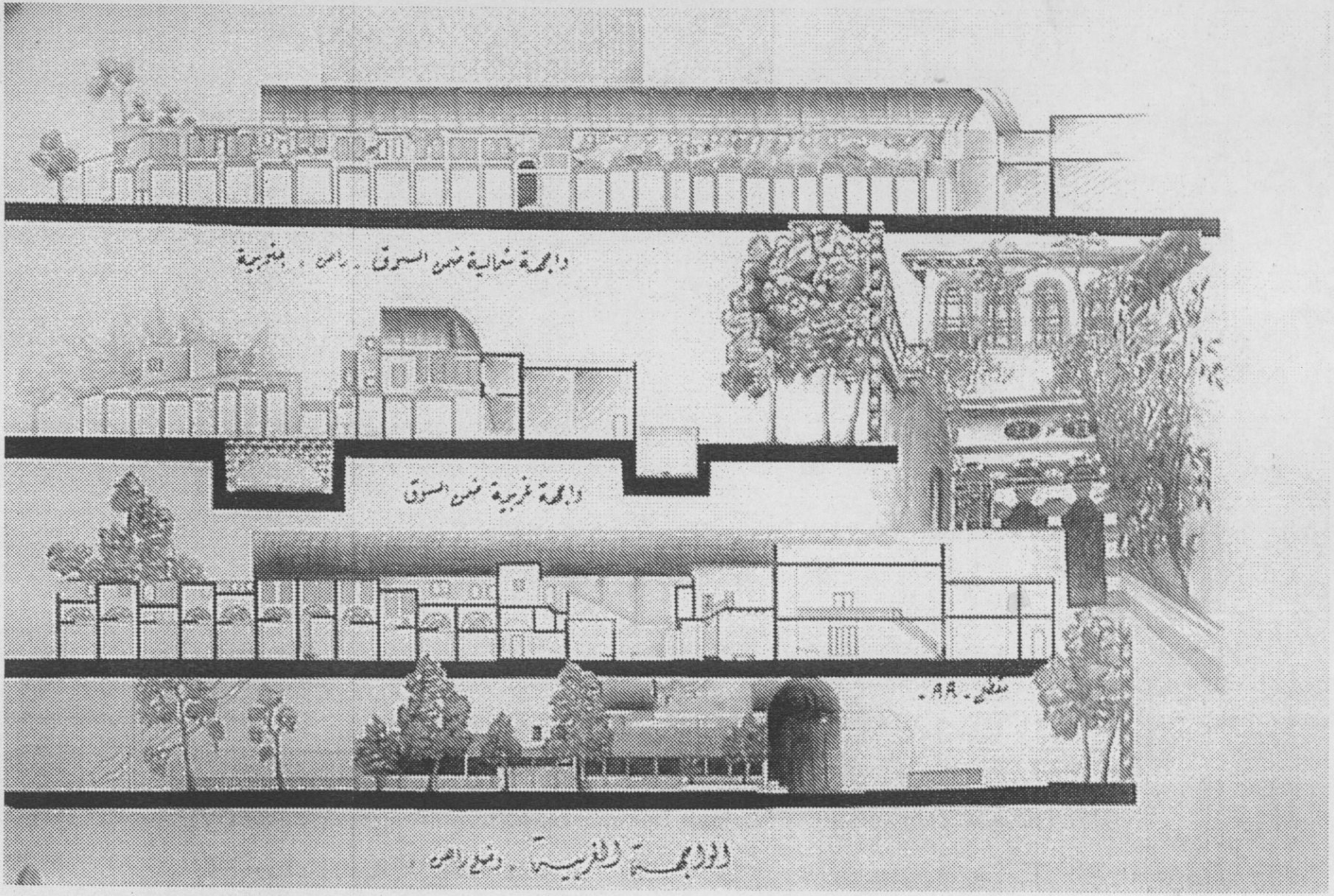
واجهة شمالية ضمن السوق ـ يمين ـ بغورية
واجهة غربية ضمن السوق
مقطع ـ AB ـ
الواجهة الغربية ـ وضع راهن ـ

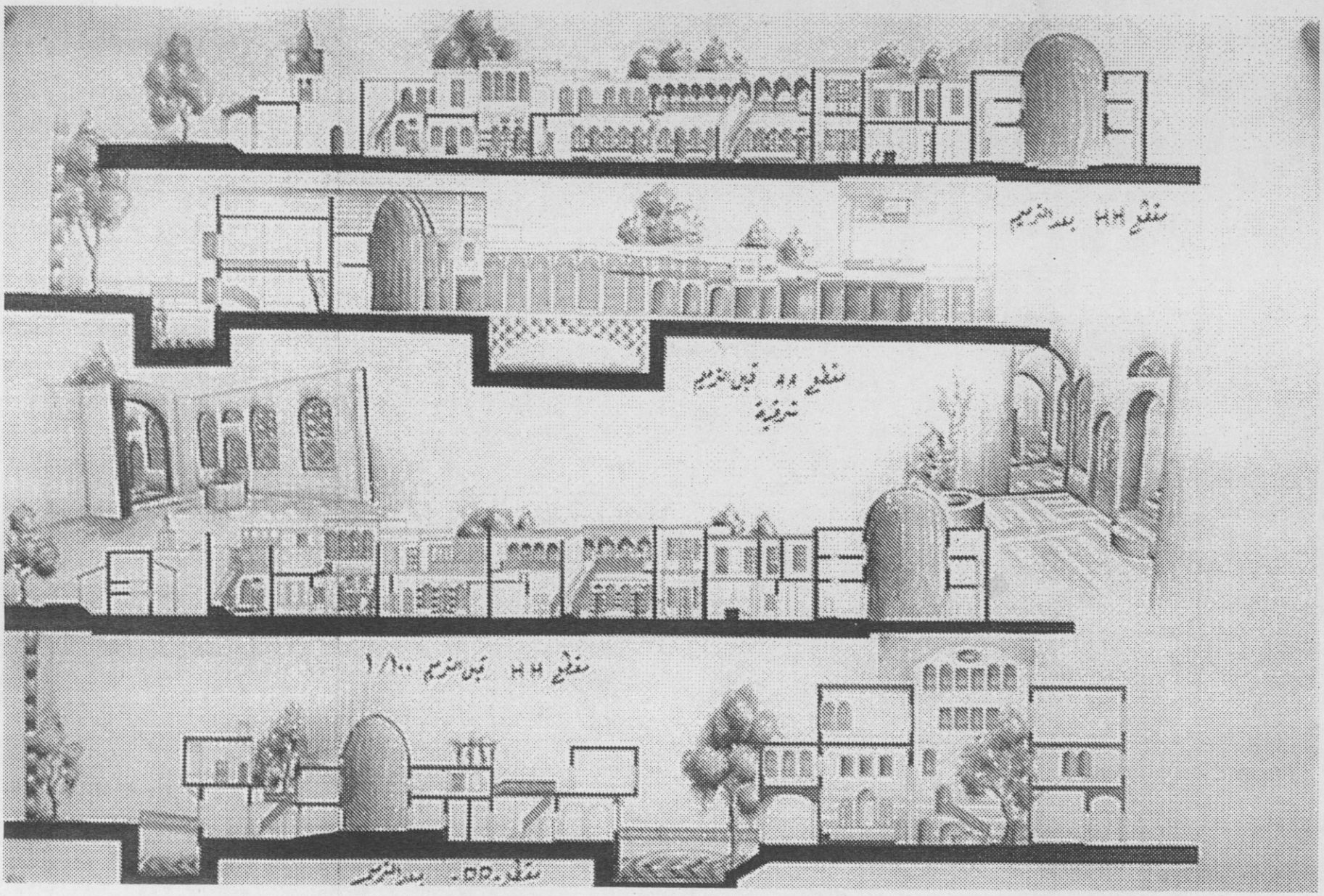
مقطع HH بدون تقسيم
مقطع HH قبل تقسيم
شرقية
مقطع HH قبل تقسيم ١/٨٠٠
مقطع DD بدون تقسيم

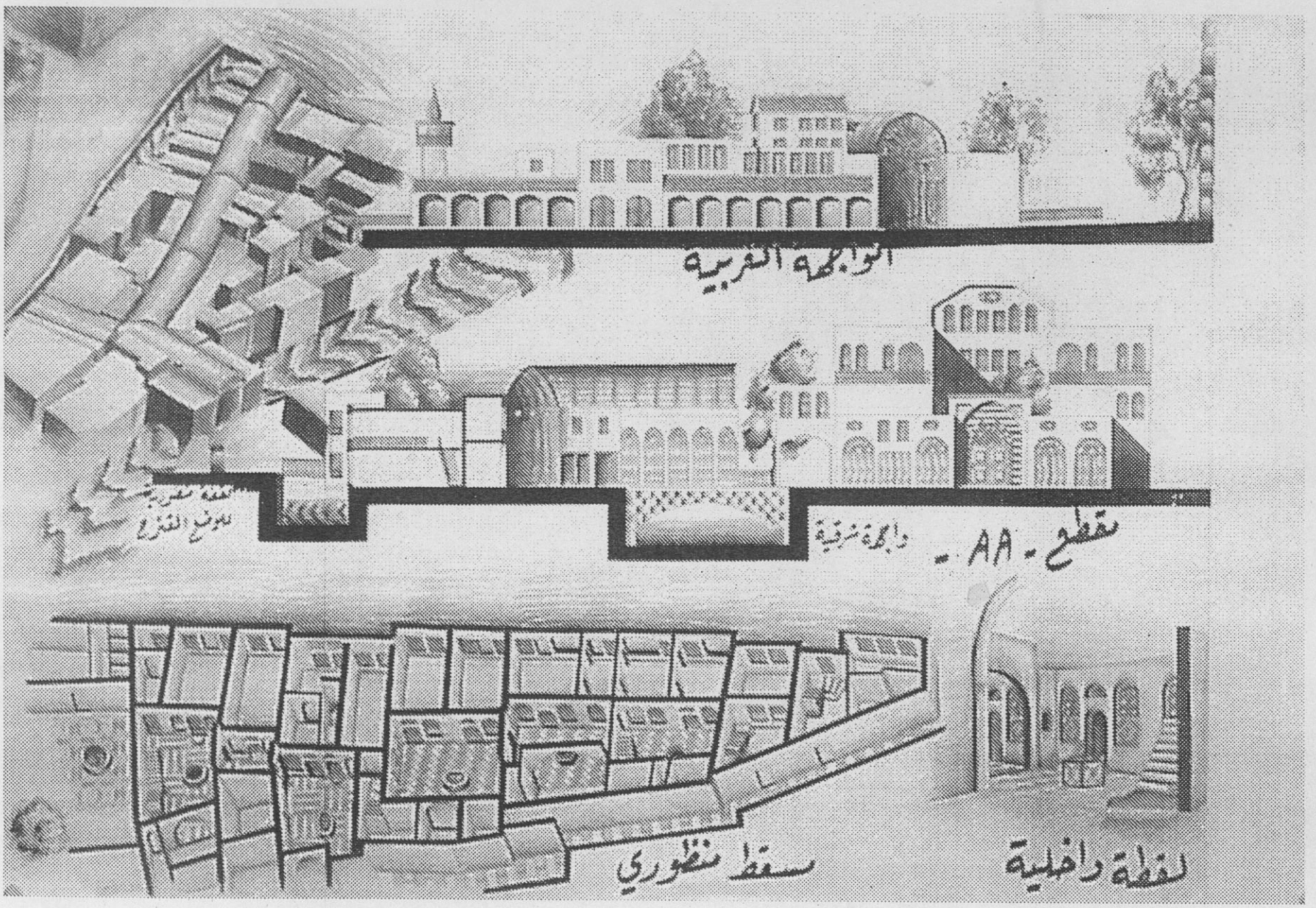
الواجهة الغربية
مقطع - AA -
واجهة شرقية
سقط منظوري
لقطة داخلية

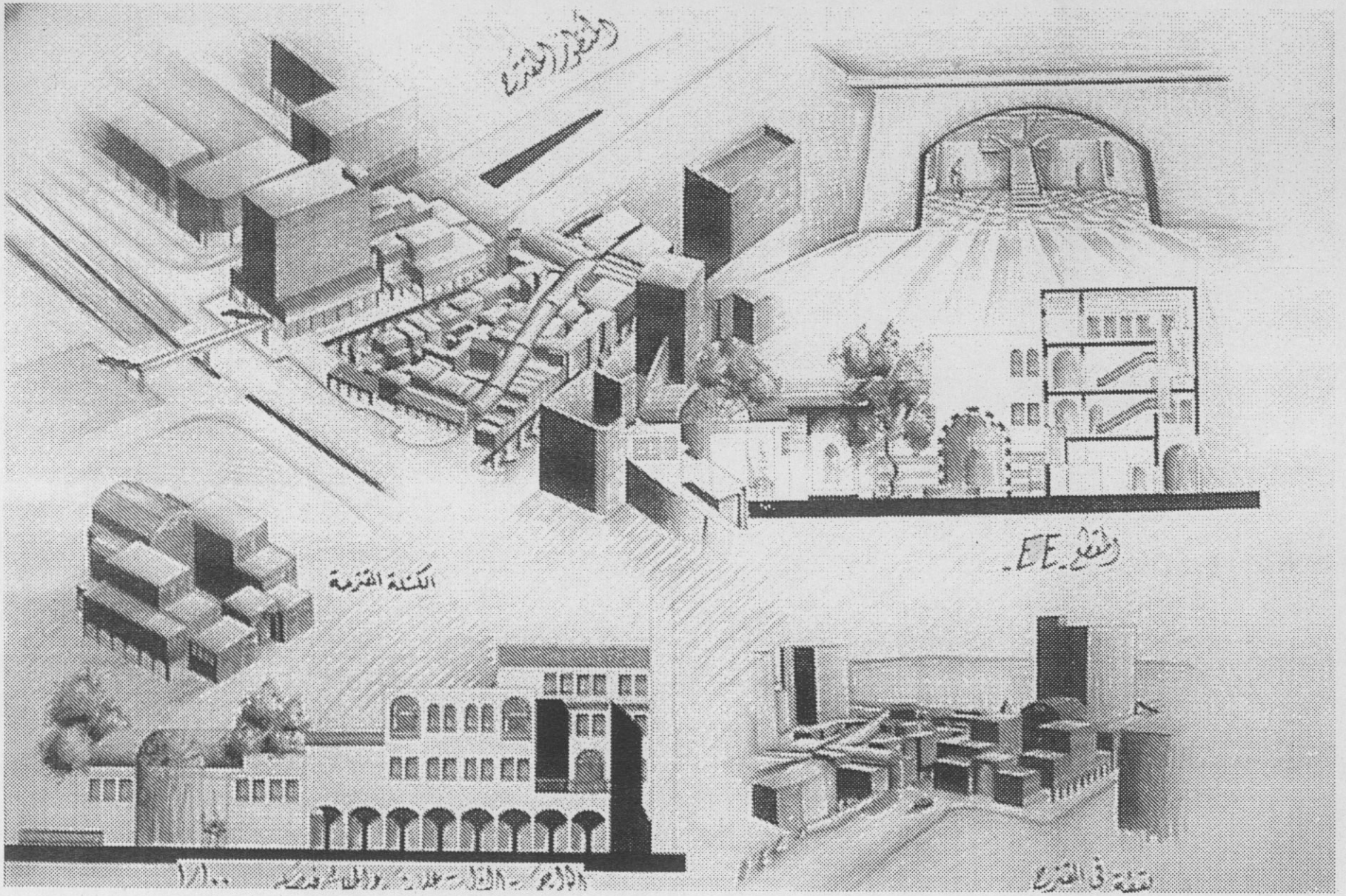
المنظر العام
الكتلة الشرقية
قطاع E-E
قطاع في الشرق

بعض صور من المشروع